وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية الآداب و اللغـات
قسم اللغة و الأدب العربـي
شعبة : الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص تعليمية اللغات

موسومة

التنشئة اللغوية للطفل و أثرها في التحصيل العلمي

إعداد الطالـــبة :
– بن الحاج جلول فاطمة الزهراء
مختـــار

إشـــــراف:
د. بن جـلول

أعضاء اللجنة المناقشة

أ.د. عبد الصمد بن فريحة ..... رئيسا

د. بن جلول مختار ..... مقررا

د. حاجي زوليخة ..... مناقشا

السنة الجامعية:1441–1442هـ/2020–2021م

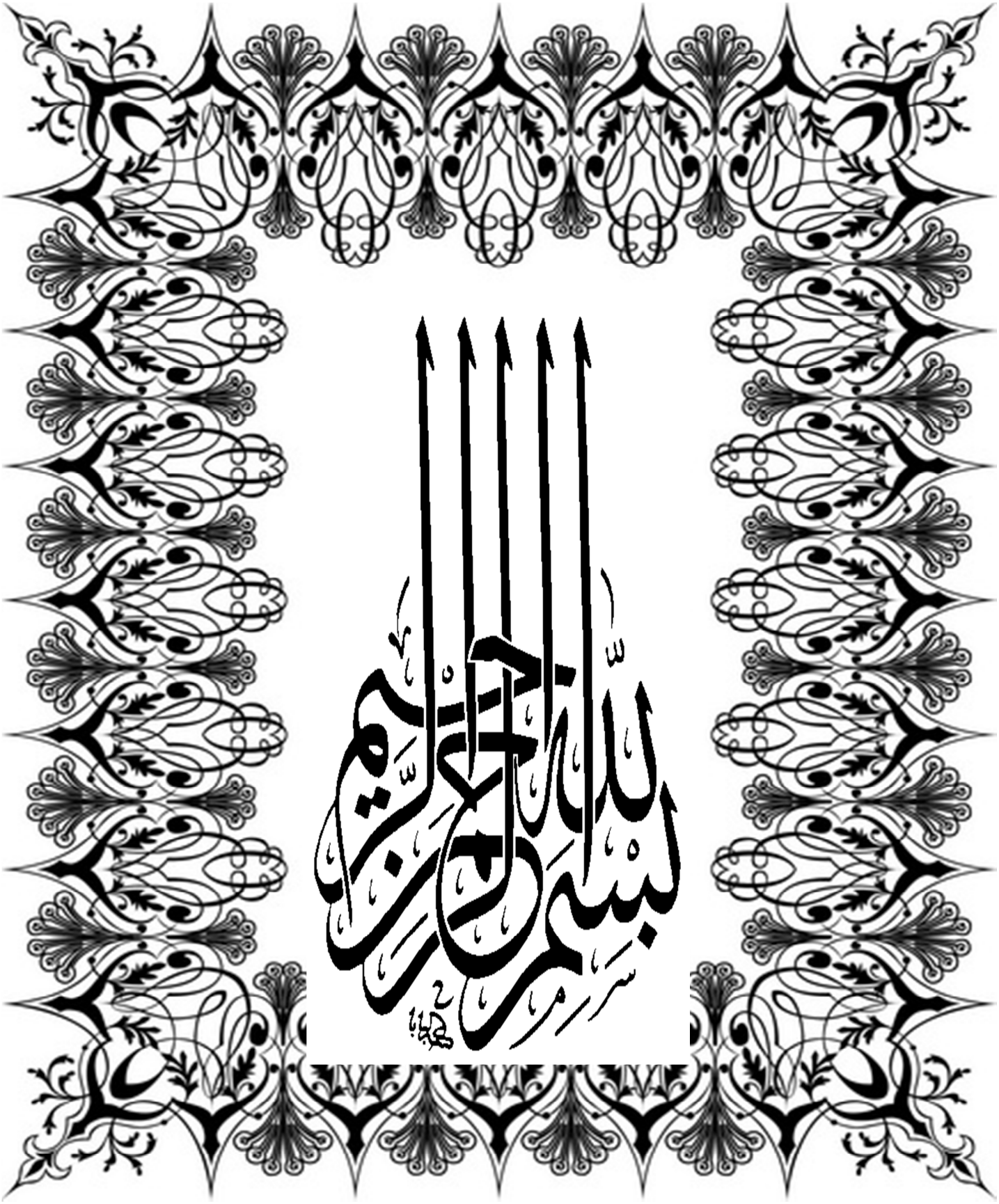
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة باللغة العربية

عنوان الدراسة: التنشئة اللغوية للطفل واثرها في التحصيل العلمي

وقد هدفت الدراسة الى معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة والاسرة في تشكيل وبناء لغة الطفل وقد قمنا بدراسة لغة الطفل في الاسرة بعدة نقاط ثم انتقلنا الى دراسة لغة الطفل في مرحلة التمدرس اي المدرسة ولكن من جانب التنشئة والتربية اللغوية ثم انتقانا الى محور ثاني عنون بأثار التنشئة اللغوية على التحصيل العلمي وقد قمنا من خلاله بمناقشة: آلا وهما العلاقة بين النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل اضافة الى الاثار التنشئة اللغوية

وقد خرجت هذه الدراسة في الاخير بالنقاط الاتية:

- تلعب الاسرة والمدرسة الدور الكبير في تنشئة الطفل لغويا في مرحلة الطفولة
- يساهم النمو اللغوي في تطور المهارات اللغوية
- هناك علاقة وطيدة بين اللغة والمعرفة فلا يمكن للمعرفة ان تقوم من غير اللغة والعكس صحيح.

شكر وعرفان

أحمد الله و أشكره صاحب الفضل والكرم الذي أكرمنا بنعمة الإسلام ويسر لنا سبل العلم والمعرفة .

واعترافا مني بالجميل وبأصدق عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور بن جلول مختار، الذي كان سندا لي في إنجاز هذا العمل المتواضع والذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته وعلى صبره واهتمامه فجزاه الله عني كل خير فله مني فائق التقدير والاحترام .

كماّ أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة.

وكل من كان سندا لي في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد

إهـــــــداء

إلى روحي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، سيد الخلق ونبي الحق، محرر عقولنا من الجهل، ونفوسنا من الرق

إهداء إلى من يحمل صدارة إهدائي وطني الغالي الجزائر

إلى كل من يحمل رسالة علم إلى هذه الأمة

إهداء إلى روح جدتي الغالية رحمها الله

وإلى روح الدكتور درويش رحمه الله

إلى قدوتي ومثلي الرائد، ومعيني في الشدائد، إلى من علمني أن النجاح هدف وقصد وأن الحياة صبر وكفاح "إلى أبي الحبيب" سدد الله خطاه

إلى من قال فيها صلى الله عليه وسلم "أمك ثم أمك ثم أمك" أمي حفظها الله ورعاها لكما يا أغلى ما أملك والديا الكريمين

إلى المعين النابض بالأخوة والوفاء، إلى راية تخفق فوق رؤوسنا "أخي العزيز إسماعيل وعبد الرحيم و محمد الأمين"

إلى رياض الرياحين المكللة بالندى، إلى الأفئدة الطيبة أخواتي الحبيبات "أمينة وشيماء وأحلام وكوثر ووصال وخديجة وأميمة"

إلى واحة الود والغد المشرق، إلى أسرتي وملجئي الدافئ

إلى عمي جلول وعمي بلعالية وعمتي يمينة إلى جميع خالاتي وأخوالي

إلى أستاذي المشرف بن جلول مختار

إلى كل عائلة بن الحاج جلول

إلى جميع الكتاكيت وخاصة أطفال فلسطين أهدي هذا العمل

مقـــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي شرفنا باللغة العربية على سائر اللغات والصلاة والسلام على أشرف البشرية سيدنا محمد نبي الله والخاتم الأمين أما بعد:

يعد الطفل نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بها فالطفل هو منبع البراءة والحنان بحيث يمر هذا الطفل بمجموعة من المراحل و أول مرحلة هي مرحلة الطفولة والتي تتميز عن غيرها من المراحل، حيث تمتد هذه المرحلة لفترة زمنية معينة فهي اساس بناء شخصية الطفل والتي تنمو فيها جميع الجوانب الجسمية و العقلية و اللغوية لدى الطفل، كما نجد الطفل في هذه المرحلة يبذل جهدا في تعلم و اكتساب اللغة باعتبارها أهم مكونات البناء البشري.

وبما أن اللغة هي الأداة و الوسيلة المهمة في حياة الطفل و خاصة في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة تمهيدية للتكيف و التواصل و التفاعل مع غيره من العالم الخارجي، كان لزاما علينا أن نعيرها اهتماما بالغا حتى يتمكن الطفل من النمو والتطور والفهم وإدراك كل ما يحيط به في ظروف جيدة ولك من خلال تهيئة مجموعة من العوامل النفسية و الاجتماعية والجسمية والتي تؤثر بشكل مباشر على هذه العملية، هذه المكونات التي تعرف بالتنشئة اللغوية، والتي تكتسي أهمية بالغة في حياة الطفل باعتبارها أهم منطلقات عملية التحصيل العلمي والتكيف مع المحيط الاجتماعي والثقافي، لدلك كان لها اهتمام كبير من طرف المختصين والمهتمين بالطفولة .

ولتوضيح هدا الموضوع من خلال بحثنا ها انطلقنا من جملة التساؤلات باعتبارها إشكالية القضية المطروحة والتي تمثلت في النقاط التالية:

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهم العوامل المساعدة على تحقيق تصوراتها.

2. علاقة التحصيل العلمي بمراحل نمو الطفل وعلاقة كل مرحلة بطبيعة المعرفة العلمية المستهدفة.

3. تذليل الصعوبات التي تقف حاجزا أمام الاكتساب الأمثل للغة عند الطفل.

4. دور الأسرة والمدرسة والفضاءات المتعددة التي يعيش فيه الطفل في عملية الاكتساب اللغوي.

5. علاقة اللغة بالمعرفة والتحصيل العلمي.

ومن الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا المجال بالإضافة إلى كون البحث أحد متطلبات الاستكمال العلمي لشهادة الماستر، هو رغبتي في التعرف على الأدوات الهامة في تربية الطفل استعدادا لمهمتي المستقبلية إن كان لي نصيب من الذرية.

وككل بحث لابد له من أهداف يريد الوصول إليها فإن بحثي يحاول الوصول إلى تبيان أهمية التنشئة اللغوية السوية للطفل، والكشف عن العوامل المؤثرة في التنشئة اللغوية و ابراز العلاقة بين التنشئة اللغوية والتحصيل العلمي ومحاولة الحد من فاعلية بعض السلوكيات غير المقصودة و التي تخل بعملية التنشئة الصحيحة ومحاولة الرفع من مستوى التحصيل العلمي عن طريق الاستعداد المحكم لخلف فضاء لغوي سوي.

وحتى تتضح معالم هذه الأهداف رسمنا خطة بحث تناول جميع القضايا التي تم التساؤل عنها في إشكالية البحث من خلال مدخل وفصلين موزعين عل عدد من المباحث على النحو التالي :

المدخل الدي عنون بالاكتساب اللغوي في ضوء نظريات التعلم و قد تناولت فيه مجموعة من المفاهيم حول الطفولة و الاكتساب بالإضافة الى العوامل المفسرة للتعلم.

– الفصل الأول : قسمته الى عنصرين و هما تحت عنوان :

- التنشئة اللغوية للطفل في الأسرة

- التنشئة اللغوية للطفل في المدرسة

- الفصل الثاني : كذلك قسمته الى قسمين و هو تحت عنوان اثار التنشئة اللغوية و دورها في التحصيل العلمي وقسمته الى قسمين:

- العلاقة بين النمو اللغوي و المعرفة لدى الطفل

- الآثار المترتبة عن التنشئة اللغوية

- خاتمة : أجملت فيها كل النتائج التي توصلت اليها .

ومن المؤكد فإن كل بحث لابد أن يخضع لمنهج أو مناهج قد تكشف مادة بحثه هذا ما جعل موضوع رسالتي يعتمد على المنهج الوصفي و أكيد أن بحثي هذا لم ينطلق من عدم فقد اعتمدت على مجموعة من المصادر و المراجع، أخص بالذكر رسالة الدكتوراه حاجي زوليخة والموسومة بـ : لغة الطفل بين الأسرة و المحيط و المدرسة، بالإضافة الى كتاب سيرجيو سيني : التربية اللغوية للطفل، و كتاب نمو الطفل المعرفي و اللغوي للدكتور يوسف فطامي، وعدد من المصادر الأخرى

ومما لاشك فيه فإن كل بحث يعتريه بعض الصعوبات والمتمثلة في طبيعة الموضوع وتجميع المادة العلمية من مصادر و مراجع و ضيق الوقت، ولكن في سبيل العلم و البراءة يمكن تجاوز هذه الصعوبات .

وفي الأخير اتمنى أن أكون بلغت رسالة و قدمت شيئا للطفولة لأن هذا الموضوع مهم على حسب ظني فقد ناقش التربية و التنشئة اللغوية للطفل و مدى تأثيرها على التحصيل العلمي، و نبقى نحاول تقديم ما باستطاعتنا لإثراء مثل هذه المواضيع بحب و اجتهاد .

وفي نهايـة المطـاف اتقـدم بالشـكر و الامتنـان و الـدعاء للأسـتاذ الـدكتور بـن جلـول مختـار علـى ارشاداته وتوجيهاته و صبره و اتمنى له الصحة و العافية و الثواب من الله عز وجل

والشـكر الموصـول الى لجنـة المناقشـة الـذين اشـرفوا علـى مناقشـة هـذا العمـل وتحملـوا عبـئ القـراءة والتقويم .

تيارت يوم 15 -07 -2021

فاطمة بن الحاج جلول

مـــدخل

تمهيد:

يولد الطفل في عالم سيتأثر به و كما سيؤثر فيه يوما ما، فبمرور الطفل على مراحل عديدة يكتسب من خلالها اللغة، لأنها القانون الأول الذي يصادف الإنسان في حياته، والذي تبنى عليه عملية التعلم والتعليم فيبدأ الطفل قبل كل شيء في عملية اكتساب اللغة، وبما أن الاكتساب اللغوي من أبرز أدوات الانسان في التكيف مع محيطه الخارجي اهتم به العلماء والباحثون وخاصة علماء النفس، هذه العملية يجب أن تراعى فيها عدة عوامل باعتبارها تمثل دليلا وعلامة على أن الطفل ينمو بشكل صحيح وخاصة من الجانب اللغوي، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والمعارف النفسية التي تؤثر بشكل مباشر في مسار نموه الجسدي والوجداني، وقد نتج عن هذا الاهتمام بروز مجموعة من النظريات التي تسعى الى تبيان كيفية اكتساب اللغة، واختلفت الآراء و الأفكار بين هذه النظريات، ولكن قبل أن نسلط الضوء على هذه النظريات التي سنتحدث عنها بالتفصيل لابد أن نقدم لمحة عن الاكتساب اللغوي .

ماهية الطفل والطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة من بين المراحل المهمة في عمر الإنسان فالطفل في هذه المرحلة يحتاج الى الكثير من الرعاية و العطف و الحنان، وقد اجتهد العلماء في تقديم بعض الدراسات حول الطفولة ومفهومها ومكوناتها والتي سنعرضها في هدا الفصل.

مفهوم الطفل :

الطفل كائن حي مثله مثل باقي المخلوقات الحية فهو يحتاج إلى مجموعة من الأدوات التي تساعده على التكيف واستمرار بقائه في هده الدنيا، وبما أن بداية ظهوره يكون فيها غير قادر على توظيف هده الأدوات كان لابد من أن ترعاه جهات محيطة به، فهو في هه المرحلة يعتمد

على الغير في كل شيء، كما أن حركاته تكون عشوائية وخبراته محدودة،[1] وعلى الرغم من عجزه في هذه المرحلة إلا أنه قادر على اكتساب مجموعة من الوظائف عن طريق التدريب ممن يحيطون به، وقد ورد ذكر هذه المرحلة من بين مجموعة من المراحل التي يمر بها الانسان في نشأته يقول تعالى : " **هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٦٧** " سورة غافر الأية : 67

بحيث يطلق هذا المفهوم أي كلمة طفل على المولود حين يكتمل نموه ودلك بعد انتهاء مرحلة الأجنة فيخرج الى الحياة ليصير بعدها طفلا. [2]

يختلف مفهوم الطفولة عن مفهوم الطفل وهذا باعتبار الطفل كائن حي أما الطفولة فهي عبارة عن مرحلة فقط، وللطفولة عدة وجهات نظر نوجزها على أنها : " مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري بحيث ينمو ويتكون وينشأ فيها جسميا وحركيا ولغويا واجتماعيا ودينيا في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه " [3]

ومن خلال هذا يمكن القول بأن مرحلة الطفولة بمثابة المرحلة التمهيدية لنمو الطفل وقد اختلفت وجهات النظر حول مراحل النمو لدى الطفل، ولكن في الأخير اتفق العلماء على تقسيم الطفولة بشكلين، الطرف الأول يجعلها تحت تسمية الطفولة الأولى ومرحلة الطفولة الثانية والبعض الأخر الى مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد من الولادة الى سن الدخول المدرسي ومرحلة الطفولة المتأخرة وهي مدة الدراسة الابتدائية من سن السادسة لغاية الحادية عشر [4]

وبهذا فإن هذه المرحلة من أجمل المراحل التي يمر بها الطفل في حياته .

---

[1] ينظر : سلوى تواتي طالبية، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقة، 2018/2017، ص 7

[2] محمود بن ابراهيم الخطيب، حقوق الطفل المالية في الإسلام، مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 6، العدد1، 2010، ص 185

[3] سلوى تواتي طالبية، المرجع السابق، ص 8

[4] ينظر محمد بن يحي زكرياء، فضيلة حناش، علم النفس الطفل و المراهق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص 64

الاكتساب في اللغة و الاصطلاح :

لقد تعددت المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لكلمة الاكتساب اللغوي وقد وجدتها في مصادر متنوعة ونذكر منها ما يلي :

أ– التعريف اللغوي :

أولا : تعريف فيروز الأبادي في كتابه القاموس المحيط في باب الباء فصل الكاف كسبه يكسبه كسبا وكسبا، وتكسب واكتسب اي طلب الرزق و كسب اي اصاب و اكتسب أي تصرف واجتهد [1]

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ الاكتساب في نظر فيروز أبادي هو طلب وتصرف واجتهاد اضافة الى اصابة أما من منظور ابن فارس فهو يتجسد في معنى أخر وهذا من خلال كتابه مقاييس اللغة بحيث يقول : بأن : "كلمة كسب الكاف و السين والباء أصل صحيح و هو يدل على ابتغاء وطلب واصابة ويقال كسب اهله خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه "[2]

نجد ابن فارس يقدم تعريفا لغويا موجزا لكلمة الاكتساب بشكل واضح وبارز

ب– التعريف الاصطلاحي : بعدما عرجنا على التعريف اللغوي نقف على التعريف الاصطلاحي لكلمة الاكتساب اللغوي حيث يقصد به : " العملية اللاشعورية واللامقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم في مواقف طبيعية[3] "كما يعرف كذلك الاكتساب بأنه : " العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على انتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل. [4]

و قد تبين لنا من خلال ما تقدم في هذه التعريفات ان هناك تداخلا بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي فعلى سبيل المثال نرى بأن اكتساب اللغة في نظر فيروز الأبادي هو طلب الرزق والتصرف و الاجتهاد أما ابن فارس فهو لا يكتفي بهذا المفهوم وانما يضيف اليه مفهوما اخرا ألا وهو الابتغاء أما الجانب الاصطلاحي فتعريف واحد تشترك فيه جميع وجهات النظر مهما اختلف الأسلوب و الكتابة .

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب فيروز الأبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007 /1428هـ، ص 88

[2] أبو الحسن أحمد ابن فارس ابن زكرياء، مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج5، ص 179

[3] ايفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة قسم تعليم اللغة، كلية الدراسات العليا، جامعة مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، مالنج، أندونيسيا، 2013، ص 13

[4] ويكبيديا، اكتساب اللغة، على الساعة، 14:00 سا يوم 2021/03/15، wikipidia.org

أما من جانبنا فبعد فترة من القراءة والفحص والتحليل استخلصنا إلى ان الاكتساب اللغوي هو عملية فطرية تلقائية غير شعورية أي تكون بلا وعي غير منظمة لا يخطط لها من قبل غايتها امتلاك القدرة على التواصل وهذا من خلال مجموعة من المراحل التي تتفرع إلى شطرين نقدمها بالشكل الآتي :

المراحل الاساسية لاكتساب اللغة :

وهي تتمثل في مرحلتين :

أ – المراحل السابقة للغة : ويندرج تحتها مجموعة من المراحل :

1– مرحلة الصراخ : من الولادة الى الشهر الخامس وهي تعتبر المرحلة الأولى في حياة الطفل وأهم مرحلة و تبدأ بالصراخ مباشرة و هذا دليل على صحة الطفل فالصراخ يعتبر لغة الطفل وهو أول مظهر من مظاهر النطق عنده، و تؤكد على سلامة الجهاز التنفسي .[1]

إذن فالمقصود هنا هو أن الصراخ هو تعبير الطفل عن حاجاته الأولية فهو يصرخ عندما يمرض وعندما يجوع وبهذا فهي تعتبر مرحلة جد هامة .

2– مرحلة المناغاة : من خمس اشهر الى سنة وهي عبارة عن ترديدات يقوم بها الطفل وتكون غير واضحة وكأنه يلعب فيجرب مختلف الأصوات بصورة عشوائية من اجل تدريب جهازه الصوتي على التلفظ .[2]

وهي الأصوات الأولى التي تخرج من فم الطفل وهي عبارة عن ترديدات غير واضحة

أما علماء أخرون فيحتفظون بالمراحل الأولى التي تم ذكرها ويضيفون اليها مرحلة الإيماءات بحيث يصبح الطفل في هذه المرحلة يفهم كل الإشارات والإيماءات .

وبناء على ما تقدم بالشرح والتفصيل حول المرحلة الأولى ننتقل الى المرحلة الثانية لنحاول التعرف على جوانبها المختلفة وهي :

ب– المرحلة اللغوية : في هذه المرحلة يكون الطفل أكثر نضجا واستيعابا للأفكار ومما يميزها عن المراحل الأخرى ما يلي :

بداية نجد البعض يجملها في مرحلتين بشكل عام دون تفصيل

1– مرحلة الكلمة الواحدة : " بعد مرحلة المناغاة تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التبلور وخاصة في السنوات الثلاثة الأولى وان الحروف التي تظهر عند الطفل أولا هي الحروف الساكنة

[1] ينظر سلوى تواتي طالبية، المرجع السابق، ص 11،12

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 12،13

غالبا، أما الكلمات التي ينطق بها فعادة تكون ذات مقطع صوتي واحد مثل بابا وماما ."[1]وفي هذه المرحلة تصبح لغة الطفل واضحة نوعا ما فيهتم فيها بالحركات وكلمات المتقاربة في الصوت لتكتمل بصورة عادية في المرحلة التي بعدها

2- مرحلة الكلام الحقيقي : وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل قد تمكن من الكلام بطلاقة وتكون الكلمات واضحة و غالبا ما تكون عبارة هن كلمتين لتكوين جملة فيحاول اجمع بينهما ويصبح قادرا على التعبير واستيعاب المعاني و المدلولات والإجابة على التساؤلات واختيار الجمل المناسبة لكل مقام [2] يكتمل فيها الكلام الا ان هناك طرفا ثانيا يقسم هذه المرحلة بشكل مختلف ويجعلها في اربع مراحل فيبدأ حديثه بالمرحلة الأولى التي أدرجها كالآتي :

1- مرحلة الكلمة : وهي اول مرحلة من المراحل اللغوية يظهر فيها تعلم اللغة بشكل بارز لدى الطفل وهي نفس المرحلة التي سبق ذكرها من قبل فهو يضيف الى الباحث الأول أن الطفل في السنة الثانية من عمره يصبح يستعمل بعض الضمائر[3] إلا أنه يختلف معه في الجزء الثاني من الطرح فهو يرى بأن المرحلة الثانية هي الأهم

2- مرحلة الكلمة الى الجملة : في هذه المرحلة يستخدم الطفل كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء المختلفة والمحيطة به وتتميز هده المرحلة عن غيرها بخاصية ارتباط الكلمة بالأفعال والحركات[4] يصبح الطفل أو البالغ بشكل عام في هذه المرحلة متحكما باللغة بشكل صحيح

3- مرحلة الجملة : في هذه المرحلة يقوم الطفل بتركيب وتكوين جمل قصيرة وبسيطة من خلال ما يكتسبه من مفردات لغوية أي أن القاموس اللغوي عنده غير مهتم بالضرورة بالبنية القواعدية فيكون فيه نوع من الإبداع.[5]

وتتميز هذه المرحلة بالنمو البطيء جدا للجملة ومع منتصف السنة الثالثة تبدأ الجمل بالتناسخ بزيادة عدد كلماتها واتساع الرصيد اللغوي

---

[1] عبد الرحمن الشيخ، عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين شامسكي و جون بياجي (دراسة مقارنة)، ص 17

[2] المرجع السابق، ص 18

[3] سعيدة فاضلي، تطور الأصوات اللغوية و دلالاتها عند الطل من خلال كتاب تطور اللغة عند الطفل لنبيل عبد الهادي و أخرون عرض و تحليل، ص 33

[4] المرجع نفسه، ص 34

[5] المرجع نفسه، ص 35

4- مرحلة المعاني : في المرحلة الختامية يقوم الطفل بالربط بين اللفظ والمعنى وربط اللفظ أيضا بالواقع ومعرفة مدلولات الألفاظ وتوسيع معاني الكلمات فهو يتعامل مع الكلمة من خلال ما هو متاح من مفاهيم في ذلك الوقت.[1]

ولكن رغم هذا الاختلاف في التقسيم الا انها كلها تصب في وعاء واحد وتهدف الى غاية واحدة غير أن هناك أمر أثار انتباهي ودفعني للقراءة والبحث و الغوص في الجوانب الغير لغوية وهي اضافة وجدتها في مذكرة لم اتطرق اليها من قبل فهي اضافة من نوع اخر فالطالب في هذه المذكرة كان متميز ومنفرد في الطرح عن غيره من خلال اضافته لهذا العنصر الذي توارى عن كبار الباحثين ألا وهي مرحلة :

- الاستقرار اللغوي :

"بحيث اعتبرها آخر مرحلة من مراحل الاكتساب اللغوي ولملمة لشتات المراحل اللغوية في مرحلة واحدة تمثلت في الاستقرار اللغوي بحيث يكون الطفل في هذه المرحلة مستقرا في لغته من جميع الجوانب وخاصة الجوانب الصوتية وترسخ لديه العادات الكلامية المنسجمة مع طبيعة لغته [2]"

وبعد أن عرجنا على مفهوم الاكتساب اللغوي والاصطلاحي واهم المراحل الأساسية للاكتساب ننتقل بالحديث الى بعض النقاط المتعلقة بالاكتساب اللغوي من زوايا مختلفة نوضحها في الجدول التالي :

2-2 اليات وعوامل اكتساب اللغوي:

أهم نقاط الدراسة	الإكتساب اللغوي	الشرح و التعليق
أليات الاكتساب اللغوي	ومما سبق يبدو لنا ان عملية الاكتساب اللغوي تتضمن مبادئ وأليات تساعد الطفل على اكتساب اللغة بطريقة صحيحة و نذكرها كما يلي : **1- القدرة على الكلام** : و هي تتمثل في سلامة الجهاز العصبي لدى الطفل بالإضافة الى المخ والحواس حتى تنمو	مما لاشك فيه أن الأستاذ بلقاسم جياب كان متميزا في طرحه ومنفردا في اسلوب تناوله لهذه العناصر حيث عرج على اليات الاكتساب اللغوي من خلال ثلاث زوايا مختلفة تمحورت كلها حول الكلام تارة والقدرة على القيام بهذه الملكة وتارة

[1] سعيدة فاضلي، المرجع نفسه، ص 36

[2] سلوى تواتي طالبية،اثر الفرضيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة ، ص: 19

	القدرة اللغوية بالشكل الصحيح بداية بمرحلة تحديد المعنى لكل المسميات عن طريق الحواس ثم الانتقال الى مرحلة تخزين المعلومات ثم الفهم اللغوي من خلال الصورة الصوتية وأخيرا مرحلة التعبير اللغوي **2- معرفة الكلام** : و يعود هذا الى ضرورة معرفة الظروف المحيطة بالطفل والعوامل النفسية التي يستخلص بها المعاني والمعارف **3- الإرادة في الكلام** : وتكون بالجانب التواصلي و هذا من خلال العواطف المكتسبة لدى الطفل من خلال البيئة التي يعيش بها وكل هذا يؤثر بالطفل ايجابا وسلبا فيندفع نحو الكلام أو يصبح منطويا ومنعزلا ولا يقدر على الكلام بإرتياح[1]	اخرى حول معرفة الكلام وأخيرا اختتم حديثه بالإرادة في الكلام ومنه نلاحظ بأن أليات الاكتساب اللغوي يمكن ان نوجزها في القدرة والمعرفة والإرادة في الكلام
العوامل المؤثرة في الاكتساب اللغوي	يقوم الطفل باكتساب اللغة بطريقة لاشعورية بحيث يصادف مجموعة من العوائق والعوامل التي تؤثر في عملية الاكتساب اللغوي تبدأ **أولا : العوامل الوراثية** **أ- عامل الجنس** : نلمس في السنوات الأولى ظهور فروقات بين الذكور والإناث فكان الفرق الجوهري لصالح الإناث حيث كانت تتقدم على الذكور سواء من خلال السرعة في النطق اي نطق الكلمة	واستنادا الى ما سبق نستخلص ان العوامل المؤثرة في الاكتساب تتمثل في عنصرين هما : العوامل الوراثية والعوامل البيئية والعوامل الوراثية هي عوامل خاصة بالطفل في ذاته مثل الجنس والذكاء الذي يمكن ان نطلق عليه اسم الفروقات الفردية بالإضافة الى الصحة الجسمية والنفسة للطفل فكلاهما يؤثران على عملية

[1] بلقاسم جياب، أليات اكتساب اللغة و تعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف، ص 107،108

	الأولى أو حت في تكوين الجمل و تركيبها وحتى في التحصيل العلمي والواقع خير دليل على هذا فدائما نجد الفتيات هن الأوائل في تحصيل المعارف بنتائج ممتازة مقارنة بالذكور **ب– عامل الذكاء** : و هو القدرة على حل المشكلات بسرعة ودقة أما الأطفال الذي اخصهم بالذكر هم الذين يجيدون التعامل مع المشكلات اذ لديهم قدرات لغوية وعددية عالية **ج– عامل النضج و العمر الزمني** : أهم عنصر في هذه المرحلة هو النضج البيولوجي وتطور مناطق الدماغ، فالطفل الذي تتطور لديه هذه المنطقة بسرعة يتفوق على غيره في الاكتساب اللغوي **د– الوضع الحسي والصحي للفرد** : ويتمثل في سلامة الأجهزة الحسية وأجهزة النطق لأنها تؤثر على عملية اكتساب اللغة **هـ– الرغبة في التواصل** : ان التواصل مع الأخرين يدفع الطفل لتعلم اللغة سواء كان التواصل في الأسرة أو المجتمع [1] **ثانيا : العوامل البيئية :** **أ– الأسرة** : الطفل يعيش مع مجموعة من الأفراد فيتأثر بهم وهذا من خلال الاحتكاك بهم والتواصل معهم بحيث يؤثر حجما على اكتساب اللغة لدى	الاكتساب اللغة بالشكل الصحيح أما العوامل البيئية فهي كثيرة و متنوعة فهناك اهم عامل و هو الأسرة بالدرجة الأولى لدورها في المجتمع بالإضافة الى المستوى الثقافي والاجتماعي الذي يؤثر بدرجة كبيرة على أفكار ومعارف الطفل بالإضافة الى وسائل الإعلام والتكنولوجيا التي لا يستطيع الطفل الاستغناء عنها لأنها تؤثر بشكل مباشر على الطفل أما من جانبنا نرى أن هناك عوامل اخرى مساعدة مثل عامل التحفيز لأنه يولد طاقة ايجابية لدى الطفل وعامل الرغبة والدافعية فمن غير المعقول ان يتعلم الطفل وليس لديه رغبة في التعلم وعامل اخر وهو مهم جدا الا وهو عامل الحرية لذلك لابد من التخلص من القيود ليتعلم الطفل بحرية

[1] منى كشك، فايزة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي

	الأطفال، حيث نجد ان الطفل الوحيد يشجع على الكلام اكثر من الطفل الذي ينتمي الى عائلة كبيرة الحجم **ب- تعدد اللغة** : في المراحل الأولى يقوم الطفل بتقليد الأخرين خاصة في اللغة فعندما يحاول الطفل التكلم بلغتين يجد اختلافا بين لغة البيت ولغة الأصدقاء فيحاول تعلم لغة جديدة على حساب لغة الام فيتأخر لغويا **ج- وسائل الإعلام** : ان الإعلام عموما يشمل كل ما يرسل ويستقبل من معلومات بواسطة الإشارات الضوئية والصوتية مثل التلفاز و الحاسوب [1]	

النظريات المفسرة للاكتساب :

لقد برزت نظريات عديدة تسعى للوصول الى التعليم الجيد كنتاج عن الزخم الكثيف من الآراء والأفكار حول التعليم من زوايا مختلفة ولتفسير عملية الاكتساب أدرج العلماء هذه النظريات فمنهم من ذهب الى السلوك وخصه بالدراسة وهناك من اتجه الى العوامل البيئية فاختلفت الرؤى لتتمثل هذه النظريات فيما يلي:

1- النظرية السلوكية : هي مدرسة أمريكية تأسست سنة 1919 ترى بأن السلوك هو أهم خاصية يقوم عليها التعلم والسلوك يقصد به " جميع اوجه النشاط التي تصدر عن الإنسان وهو نظرية تستمر بالدعم " حيث يدعم المحيط بعض الألعاب الكلامية التي تظهر عند الطفل أما اللغة فيحددها السلوكيون على انها استجابة للمثيرات يصدرها الكائن الحي وتخضع للملاحظة وتظهر الاستجابة أو ردة الفعل التي تنشأ عن المثير أما واطسون فيعرف الكلام على انه سلوك

[1] بن علال آمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل و العمليات من 0 الى 6 سنوات، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016/205، ص 23،20

مثل مثل اي سلوك أخر[1] ليضيف سكينر اضافة اخرى فيتفق معهم في الشكل العام اي ان اللغة سلوك و لكنه يخصها بشيء اخر و هو السلوك اللفظي ويرى كذلك بأن اللغة " تكتسب ايضا عن طريق النمذجة والتقليد و المحاكاة " [2]

ومما سبق فإنه يمكننا ان نستخلص ان السلوك يكون ظاهرا بعض الأحيان عن طريق الأفعال الحركية أو من خلال تلميحات الوجه التي تعتمد بالأساس على الملاحظة الظاهرية فاعتبر السلوكيون ان اللغة تقوم على المثيرات والاستجابة للمثيرات متبوعة بتعزيز " تؤدي الاستجابة الى النتائج والنتائج تؤدي بدورها الى زيادة الاستجابات اي تعزيزها " [3] والتعزيز يقصد به التشجيع والتحفيز فالتعلم اذن وفق السلوكيين يقوم على الفعل وردة الفعل مع التعزيز.

ومما لا شك فيه أن لكل عالم نظرته الخاصة، فعلى سبيل المثال نجد بلوم فيد في هذا الطرح يتحدث " بقصة جاك وجيل " وهذه القصة تحمل مفهوم كامل لقضايا السلوكية من المثير الى الاستجابة وسوف نلخصها فيما يلي :

شعرت جيل بالجوع فرأت التفاحة فطلبت الأكل ثم حصل القفز على التفاحة وتحقق الهدف " [4] والحافز هنا هو رؤية التفاحة التي تثيرها بما انها تسبب الجوع و عندما قفزت كانت هذه هي ردة الفعل ولكن السلوكيين يهملون العقل لأن السلوكيين يرون بأن الظواهر العقلية لا يمكن ملاحظتها او اخضاعها للتجربة لذلك يتجاوزونه ولا يهتمون به ومن خلال ما تقدمنا به نتوصل الى ان اللغة في نظرهم سلوك خاضع للملاحظة وتتم هذه العملية من خلال ثلاث عوامل وهي الفعل وردة الفعل مع التعزيز، أما اهم المرتكزات والأسس التي تقوم عليها النظرية السلوكية فتتمثل فيما يلي :

اولا : الاهتمام بالسلوك وهو اهم عنصر

ثانيا : التعلم والذي يحصل عن طريق الخطأ والتكرار مع التعزيز

ثالثا : يرتكز التعليم عند السلوكيين على التجريب والملاحظة غير ان انواع هذا التعليم تختلف عن النظريات الأخرى فهو من وجهة نظر اصحاب هذه النظرية عبارة عن تلميحات وتعزيزات

---

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، 1993، ص 71

[2] سلوى توالي طالبية، المرجع السابق، ص 24

[3] ميشال زكريا، المرجع السابق، ص 75

[4] عمر مخطاري، نظريات التعلم اللسانية و أثرها في تعليمة اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، العدد41، الثلاثي الثالث، 2018، ص 169

وتكرار فالمعلم مهمته خلق بيئة التعلم مع جلب الطرق المثيرة للاستجابة المرغوب فيها ولكن الأمر الذي يعاب في هذا الطرح هو ما تناوله سكينر حيث قال بأن اللغة هي السلوك اللفظي
مما لاشك فيه انني أوافقه في جزء منها وهو اعتبار اللغة سلوكا و لكن لا أتفق معه من حيث الجزء الثاني فلا يمكن حصر اللغة في سلوك لفظي فقط، لأن اللغة عبارة عن اشارات وتلميحات و في الأخير يمكننا القول ان النظرية السلوكية كانت لها نظرة متميزة ومتفردة على غيرها

2- النظرية المعرفية لبياجي :

تعتبر من أشهر النظريات كما يطلق عليها كذلك اسم النظرية البنائية او التكوينية وأهم القضايا الأساسية لهذه النظرية تتمثل فيما يلي :

أ- التعلم : حيث يرى بياجي ان التعلم الحقيقي والذي له معنى هو التعلم الذي ينشئ التأمل والتروي

ب- المعرفة : لقد اهتم بأصل المعرفة والكيفية التي من خلالها تتطور كما انصب اهتمامه على مسألتين رئيسيتين هما : الاهتمام بالكيفية التي يدرك بها الطفل هذا العالم، والطريقة التي يفكر من خلالها بهذا العالم أما المسألة الثانية فتتمحور حول الكيفية التي يتغير بها ادراك وتفكير الطفل في المراحل العمرية المختلفة [1]. ومن هذا القول نستنتج أن نظرية بياجيه المعرفية ترتكز على مجموعة من القضايا المتمثلة في التعلم والمعرفة أما المسائل التي تتناولها فتتبلور في الكيفية التي يدرك بها الطفل ما حوله، وقد جاءت هذه النظرية كرد على الأوضاع السائدة آنذاك والمتمثلة في النظرية السلوكية وحددتها كما يلي :

الانطلاق من علم النفس الوراثي والبيولوجي للمعرفة والإجابة عن كيفية التي تنمو بها المعارف كما انه يقوم بتمييز نوعين من المعرفة

النوع الأول يتمثل في معرفة شكلية اي مجرد جمع حرفي و اهتمام بالمثيرات اما النوع الثاني فهو معرفة اجرائية تعتمد على العمليات العقلية[2] و معنى هذا ان هذه النظرية بعد الانتقادات التي وجهت للنظرية السلوكية و خالفتها من خلال الاعتماد على علم النفس الوراثي والبيولوجي بالإضافة الى هذا فهم يرفضون القول بأن التعلم هو نتيجة للمثيرات الخارجية ويستهزئ اتباعها من السلوكيين الذين يرون بأن العقل ليس له دخل بالتعلم لأن المعرفة ترتكز على الدور الفعال

[1] المرجع نفسه، ص 172

[2] مخلوفي سارة، ناوي نورية، عوامل الاكتساب اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، ص 18،17

الذي يقوم به المتعلم فهم يرون بأنه محور العملية التعليمية أما البيئة فهي ثاني عامل وبهذا فهم يقومون عقل الإنسان في جميع مراحل التعلم

3- النظرية اللغوية :

وهي النظرية التي قدمها نعومي تشومسكي والتي تفترض ان الأطفال ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من معرفة القواعد النحوية للتركيبات اللغوية في اي لغة استنادا الى وجود تعميمات تستند و تشترك فيها جميع اللغات [1] والمقصود من خلال هذا القول ان هناك نظرية تعمل على كيفية تحويل التراكيب اللغوية من كلمة وجملة وفق النظم اللغوية، الا ان الانتقادات وجدت كذلك طريقها صوب نظرية تشومسكي " وهي فشل اللغويين في تقديم ادلة كافية على صحة نظريتهم "[2] أي أن هذه النظرية واجهت انتقادات في صلبها وهذا يدخل الشك الى ذهن القارئ، ويقف عائقا بينه وبين الوصول الى الحقيقة فبدل افتراض قدرات مورثة حولت النظرية استعدادها الى الجانب البيولوجي للتفاعل مع الكائن البشري في بيئته و اللغة عند تشومسكي تكتسب من خلال التقليد والتدعيم للكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة [3] وخاصية اكتساب اللغة تستخلص من خلال الفهم والتحليل اي انها تعتمد على الجانب البيولوجي اما اللغة عندهم تكتسب من خلال مجموعة من القواعد اللغوية، كما يرى تشومسكي ان المبادئ العقلية هي الكفيلة لتفسير عملية الاكتساب فالطفل عندما يولد وهو مزود بقدرات لغوية فطرية تؤهله لتقبل المعلومات النحوية [4] وهذا لا يعني إلا شيئا واحد وهو أن هذه القدرات موجودة لكل طفل بالفطرة .

ومن خلال دراسة هذه النظريات توصلنا الى ان نظريات التعلم لا تفسر ظاهر اكتساب اللغة وتعلمها تفسيرا كافيا فهي تتداخل احيانا وتفترق احيانا أخرى كما أنه يصعب تقويمها لأن النظريات تختلف من حيث طريقة الأداء ومن حيث تفسير طريقة التعلم، فبعضها يقتصر على العوامل الخارجية و بعضها الأخر على العوامل الداخلية، وفئة أخرى تؤكد على خليط من هذه العوامل وهناك من يرى أن الاكتساب هو مرآة عاكسة للبيئة في حين أن هناك نظرية تركز وتهتم بالعقل وتقابلها أخرى بالاستهزاء الا ان كل هذه النظريات تصب في وعاء واحد وهو يدور حول التعلم واكتساب اللغة .

---

[1] هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، 2007، ص 32،33

[2] هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، ص 33

[3] المرجع نفسه، ص 33

[4] هشام خالدي، الاكتساب اللغوي عند الطفل بين علماء اللسان و علماء السلوك، دراسات ادبية، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، ص 86

الفصل الأول:

التنشئة اللغوية للطفل ما بين

الأسرة والمدرسة

تمهيـــد :

تعتـبر الأسـرة الخليـة الأساسـية في التنشـئة اللغويـة، فهـي المهـد الأول للطفـل في كنـف الوالـدين وبهـذا فـإن الأسـرة تعتـبر بمثابـة الركيـزة الـتي يسـتند اليهـا الطفـل في تنشـئته اللغويـة السـليمة، لأنهـا المحـرك والقلـب النـابض امـا لتشـويه عمليـة النمـو اللغـوي أو المحافظـة عليـه، فالطفـل بالطبيعـة والفطـرة يكتسـب لغتـه الأم مـن خـلال الأسـرة بالدرجـة الأولى فيـتعلم الكلمـات الـتي يتـداولها لسـان افـراد تلـك الأسـرة فمـاهي الأسـرة وكيـف يمكـن لهـذه الأسـرة ان تسـاهم في عمليـة بنـاء لغـة الطفـل ومـاهي علاقـة الأم بكـل هـذا وهـل هنـاك مـؤثرات داخـل الأسـرة يمكـن ان تـؤثر و ان تقـف كعـائق امـا تحصـيل اللغـة بشـكل صـحيح لـدى الطفـل، كـل هـذا سـوف يـتم توضـيحه في ضـوء مـا سـنتناوله في هذه النقاط التي نعرج على ذكرها فيما يلي :

الأســرة : مفهومها، أنواعها، أهميتها، وظائفها

1-1- مفهـوم الأسـرة : تتعـدد الـرؤى و تختلـف و تتعـدد المفـاهيم المصـاحبة لمفهـوم الأسـرة، فكـل واحدة يراها من زاوية خاصة به ومختلفة عن الأخرى نذكر منها ما يلي :

الأسـرة هـي " وحـدة اجتماعيـة اقتصـادية ثقافيـة بيولوجيـة تتكـون مـن افـراد وتقـوم بتأديـة عـدد مـن الوظـائف التربويـة والاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصـادية وهـذا يـدل علـى ان الأسـرة عبـارة عـن وحـدة من الأفراد لتأدية مجموعة من الوظائف [1]

أمـا الـرأي الثـاني فـيرى بـأن الأسـرة تم تعريفهـا في معجـم علـم الاجتمـاع علـى أنهـا عبـارة عـن جملـة مـن الأفـراد يرتبطـون معـا بـروابط الـزواج و الـدم و التبـني ويتفـاعلون معـا [2] حيـث يـرى أصـحاب هـذا التعريـف ان الأسـرة عبـارة عـن روابـط مختلفـة متنوعـة أمـا سـناء الخـولي فتقـول عـن الأسـرة بأنهـا أول وسـط اجتمـاعي و طبيعـي للفـرد، وتقـوم علـى مصـطلحات يرتضـيها العقـل الجمعـي، وقواعـدها تختارهـا المجتمعـات[3] وهـذا الكـلام يـدل ان الأسـرة هـي المهـد ومنـه نسـتخلص بـأن الأسـرة عبـارة عـن جماعات تربط بينهم مجموعة من الروابط الثقافية والاجتماعية الموحدة

1-2- أنواع الأسرة :

تقسم الأسرة الى انواع فهناك من يجعلها في نوعين : نذكر منها ما يلي :

---

[1] بوهنـاف عبـد الكـريم، التنشـئة اللغويـة الأسـرية في منطقـة الأوراس (دراسـة ميدانيـة ريـف مدينـة)، رسـالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بوزريعة، ص 5

[2] نبيـل حليلـو، الأسـرة و عوامـل نجاحهـا، الملتقـى الـوطني الثـاني حـول الاتصـال و جـودة الحيـاة في الأسـرة، جامعـة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 2

[3] المرجع نفسه، ص 2

أ- الأسـرة الممتـدة : وهـي تتمثـل في أسـرة مكونـة مـن اب و أم وأطفـال مجتمعـين في منـزل واحـد كما تضم المتزوجين منهم ولذلك سميت بالممتدة لأنها تمتد الى كل أفراد الأسرة الكبيرة

ب- الأسـرة النوويـة : و هـي تتكـون مـن زوج وزوجـة وأولاد فقـط وهـي مسـتقلة عـن الأولى بمعـنى انها لا تمتد لتضم باقي أفراد الأسرة الكبيرة [1]

إلا أن هنـاك رأي أخـر يقسـم الأسـرة الى أقسـام اخـرى فمـثلا الـدكتورة حـاجي زوليخـة تسـتند الى تقسيم أخر من حيث شكل الأسرة (حجمها) فيتفرع عنه أربعة تقسيمات نمثلها فيما يلي :

1- الأسرة النووية : و تسمى كذلك الأسرة المركزية وتتوافق مع التعريف الأول

2- الأسـرة متعـددة الأزواج : وهـي الأسـرة الـتي تكـون فيهـا الزوجـة متزوجـة بعـدة أزواج وهـي نادرة الا في المجتمعات البدائية

3- الأسرة المتعددة الزوجات : وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات

4- الأسـرة الممتـدة : وتضـيف الـدكتورة زوليخـة حـاجي علـى مـا سـبق في التعريـف الأول الأعمام والأخوال والعمات والخالات والجد والجدة [2]

واستنادا على ما سبق فإنه يمكننا ان نقسم الأسرة الى نوعين :

الأسـرة الممتـدة والأسـرة النوويـة أمـا اذا راعينـا حجـم الأسـرة فـإن التقسـيم يختلـف ويمكـن ان نقسـمها الى اربعة أقسام قد سبق ذكرها فيما سبق

1-3- أهمية الأسرة تربويا :

إن للأسـرة أهميـة كـبرى ودورا فعـالا وخاصـة في الجانـب التربـوي بالدرجـة الأولى ولا يمكـن لأي شـخص ان ينكـر هـذا الأمـر صـحيح ان الأسـرة مـن مهامهـا تحمـل المسـؤولية اتجـاه الأولاد مـن رعايـة جسـمية ونفسـية بالإضـافة الى التربيـة والرعايـة العقليـة والفكريـة فأهميتهـا يمكـن أن نوضـحها فيمـا يلي :

- تنشأ الروابط الاجتماعية والأسرية و العائلية وتكسب الطفل مكانة في المجتمع
- تعمل على نقل ثقافة المجتمع الى الأفراد
- اثراء الرصيد اللغوي
- تعتبر المرجع الأول للطفل
- تساهم في تكوين القيم الأخلاقية والروحية

[1] بوهنـاف عبـد الكـريم، التنشـئة اللغويـة للأسـرية في منطقـة الأوراس دراسـة ميدانيـة ريـف مدينـة، رسـالة ماجسـتير، جامعة الجزائر، ص 5

[2] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، ص 80،79

– تزود الطفل بكل الخبرات والتجارب [1]

و بهذا يمكننا أن نتصور أهمية الأسرة لأنه من خلالها يتم التواصل والاحتكاك مع الأفراد وفق روابط قوية ومتينة كما أنها تساعد في اثراء المعجم اللغوي للطفل

1–4– وظائف الأسرة :

الأسرة هي الخلية التي يولد فيها الطفل، والتي يفتح فيها عينيه للمرة الأولى ولذلك فالعبء الأكبر يقع عليها، فهي تقوم بمجموعة من الوظائف ندرجها فيما يلي :

تقديم حاجيات الطفل البيولوجية، مأكل ومشرب، رعاية و توليد الدافعية نحو حب القراءة وممارستها كعادة يومية، بالإضافة الى اعداد الطفل ليكون فردا سويا وتشكيل روابط اجتماعية لدى الطفل وتثقفيه من خلال القراءة والتعرف على ميوله ومحاولة تنميتها وكل هذا يدل على ان الأسرة ليست وظيفتها التربية فقط بل هناك نظرة أبعد من هذه النظرة وهي تعليم الطفل وتنشئته لغويا [2]

في حين نجد الدكتورة حاجي زوليخة تجمل هذه الوظائف فيما يلي :

أولا : الوظيفة البيولوجية : تتمثل وظائف الأسرة في المحافظة على النسل لاستمرارية النوع البشري إذن هي تقوم بإنجاب الأولاد

ثانيا : الوظيفة العقلية : و هذا يعني أن الأسرة تساعد في نمو القدرات الفكرية لدى الطفل خاصة في السنوات الأولى من سن الثالثة الى سن السادسة لأنه يمر بمرحلة السؤال وهي مرحلة مساعدة لنمو القدرة العقلية عنده .

ثالثا : الوظيفة الأخلاقية : يتلقى الطفل في الأسرة جميع القيم والمبادئ التي تعدل سلوكه بالإيجابية منها دون أن نغض البصر عن السلوكيات السلبية التي يمكن ان يكتسبها الطفل دون وعي .

رابعا : الوظيفة الاقتصادية : وهي تتمثل في تلبية كل احتياجات الطفل من مأكل ومشرب وملبس و مأوى وهي تتغير من أسرة إلى أسرة على حسب الدخل لكل فرد فيها

خامسا : الوظيفة النفسية و الاجتماعية : تسعى الأسرة دائما الى تقوية الروابط الاجتماعية من خلال تعليمهم لغة المجتمع وعادات وتقاليد وحتى الراحة النفسية من طمأنينة وراحة وأمان[3]

---

[1] Mawdoo3.com، 16:19 سا، 2021/06/27

[2] لطيفة حسين الكندري، دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع و الطموح) من منظور أولياء الأمور، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 9، 2011، ص 22

[3] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، رسالة دكتوراه،، ص 80،81

وبناءا على ما سلف ذكره فإنه يمكننا القول بأن وظائف الأسرة كثيرة إلا أنها لا تقف عند تقديم هذه الوظائف فقط بل تتعداها الى بناء النمو اللغوي لدى الطفل و تعليمه اللغة من مفردات وتراكيب وتعليمه التواصل مع الغير، وتعبير عن كل ما يجول في خاطره، وتصحيح الأخطاء وتصويبها وتقديم النصائح والتوجيهات يساهم في هذا كل أفراد العائلة وبالأخص الوالدين .

2- دور الأسرة في تنشئة اللغة لدى الطفل :

2-1- معالم تشكل لغة الطفل في المحيط الأسري :

إن الأسرة هي أول مرى للطفل في حياته، فهي منبع الحنان والرعاية وتقديم كل متطلبات الحياة، فاللغة لا نشأ هكذا، وانما تتطور بفعل الاحتكاك المتواصل بين الطفل و الراشد، وهي صلة الوصل بينهما، وهي تكتسب بطريقة تلقائية من خلال تقليد الطفل لأفراد الأسرة، وقد اهتم العلماء بالتفصيل في هذا الجانب منذ ان كان جنينا في بطن أمه، فعادة ما نلاحظ الأم تتكلم مع جنينها وهو في بطنها وقد أكدت الدراسات فيما بعد على أهمية هذا الامر فكلها تؤثر في نمو لغة الطفل [1]

من خلال احتكاكه بأفراد أسرته يشعر هذا الطفل بإمكانية امتلاك نظام لغوي، والقدرة على التكلم والتواصل بلغة سليمة لذلك يستوجب على المحيطين بهذا الطفل التفاعل معه، وهنا يتجلى دور الأسرة في تقديم قوالب وتراكيب لغوية بشكل صحيح، و خاصة الأم لأن الطفل في مرحلة تمييز الأصوات فيحاول دائما سماع لغة الأم ثم يحاكيها بالتقليد ليأتي تمثيلها فيما بعد [2] وهذا الكلام إذا دل على شيء فهوز يدل على مكانة الأسرة في بناء لغة الطفل، فالأسرة هي الأساس بحيث نجد الدكتورة حاجي زوليخة تنفرد بطرحها في هذا الموضوع فتقول بأن الأسرة بالنسبة للطفل هي كالتربة للنبتة فحتى تنمو النبتة نموا طبيعيا وتعطي الثمار المرجو منها يجب أن تكون التربة صالة فكذلك الطفل لا ينمو النمو الطبيعي الا اذا عاش في اسرة سوية متماسكة [3] ومنه يمكننا أن نستخلص ان فشل عملية النمو اللغوي تعود اولا و أخيرا الى الأسرة بنسبة كبيرة جدا و غالبا ما يعاب على الأسرة أنها تمنع هذا الطفل من التحدث و حتى طرح الأسئلة وربما يؤدي هذا الى حدوث بعض الاضطرابات التي تؤثر على نمو اللغة لديه لذلك لابد ان نشجع الأطفال على الكلام وعلى التحدث حتى يصبح الطفل مزودا بالألفاظ والكلمات بصورة

---

[1] ينظر نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، معارف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ع14، 2013، ص 9

[2] بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الاسرية في منطقة الاوراس، ص 32

[3] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، رسالة دكتوراه،، ص 92

مستمرة، غير ان لابد للأسرة الإجابة على كافة أسئلة أبناءها و مساعدتهم على معرفة الأسماء والأشياء وعلى اتصالها بالأشخاص لتنمية المهارات اللغوية واتاحة الفرصة له للعب مع توفير الأدوات حتى يتمكن الطفل من أن يبدع ألعابا لنفسه، كما يمكننا اشراكه في انشطة داخل المنزل وكل هذا من خلال التواصل في اطار اللغة[1]

ومما سبق يبدو لنا أن كل ما هو داخل الأسرة من اشياء بسيطة وسلوكيات ربما نغض عنها البصر في بعض الأحيان إلا أنها كلها تساهم في عملية بناء وتشكيل لغة لدى الطفل

وبهذا فإن الأسرة هي نواة التنشئة اللغوية التي تساهم في تشكيل القوالب اللغوية للطفل وتركيبها واثراء رصيده اللغوي

2-2 دور التواصل اللغوي اللفظي بين الطفل و والديه في النمو اللغوي :

بما أن الأسرة أساس التنشئة اللغوية فهي منبع اللغة لدى الطفل وأكثر تأثيرا فيه بحيث تهيئ الطفل نفسيا وذهنيا و من هنا يلعب الوالدان دورا في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بما في ذلك التنشئة اللغوية التي يتعرض لها داخل الأسرة [2]

وعليه فإن للوالدين دورا مهما في تعليم اللغة بشكل صحيح للطفل في مراحل حياته الأولى وكل هذا من خلال التجاذب والاحتكاك بين أفراد الأسرة في مرحلة التلفظ لدى الطفل .

بحيث يوجد في البيئة الأسرية عدد من الأفراد إلا أن المسؤولية الكبرى تقع على الأم و الأب، فالأم هي الشخص الأول والأقرب للطفل لأنها هي التي تقدم له الرعاية وكل متطلبات الحياة بالدرجة الأولى، وهي تلعب أدوارا كثيرة في نفس الوقت بحيث تعتبر الأم و المربية ومنبع الحنان والمعلمة و المدرسة الذي يوجه وينشئ لغة الطفل بمساعدة باقي أفراد الأسرة دون ان نلغي دور الأب الذي هو بمثابة السند الذي ترتكز عليه الأم في تنشئة الطفل، فدوره لا يقل أهمية عن دور الأم رغم مشاق الحياة التي تواجهه لأن الحياة أوكلت له مهام غير هذه المهام، وهي تأمين متطلبات الأسرة من عيش كريم من مصاريف التعليم والرعاية و التنشئة[3] بصفة عامة واللغوية بصفة خاصة والتحكم في منحنى تعلم اللغة لدى الطفل اما بالإيجاب أو السلب وكل هذا من خلال التواصل اللفظي.

ومن خلال كل هذا نستنتج ان التواصل اللغوي هو الذي يثري لنا الرصيد اللغوي للطفل عن طريق التقليد ولذلك لابد من التركيز على تهجئة الحروف بشكل صحيح مع التأكيد على

[1] بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية في منطقة الاوراس، ص 33

[2] عباسي سعاد، التنشئة اللغوية للطفل ما قبل المدرسة، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 136،137

[3] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، ص 108،109

التكلم باللغة الفصحى لأن هناك عائقا يؤرق عملية التواصل وعملية التنشئة اللغوية السوية ألا وهو أن هذا الطفل عندما يبدأ بالتلفظ والتواصل هل سيتعلم الدارجة المنتشرة في بيئته الأسرية أو الفصحى وهنا يأتي دور الأسرة في عملية تخطيط أي أن اكتساب أو تعلم اللغة مرتبط ارتباطا وثيقا بالجو العاطفي الذي يتربى الطفل في احضانه [1] دون أن ننسى المستوى الثقافي للوالدين الذي سنفصل فيه لاحقا لأنه يؤثر بشكل مباشر في عملية التنشئة اللغوية والتحصيل العلمي لدى الطفل لاحقا، و خير دليل على ذلك هي تجربة عبد الله الدنان [2] مع ابنه باسل وابنته لونة التي أدرجها تحت عنوان نظرية التعلم بممارسة والفطرة وهي تجربة في نشر الفصحى رائدة مبنية على دراسة علمية دقيقة وعلى نظرة متأملة عميقة وهي حل علمي ناجح لمشكلة الانحدار اللغوي والضعف المعرفي [3] كما يخص اللغة العربية الفصحى يقول عبد الله الدنان بدأت التجربة على ابني باسل بعد ولادته في 29 أكتوبر 1977 في اربعة أشهر أخاطبه باللغة العربية الفصحى مع تحريك اواخر الكلمات وطلبت من امه ان تخاطبه بالعامية .

بدأ باسل يستجيب للفصحى فهما عندما كان عمره 10 أشهر، وعندما بدأ النطق صار يوجه الكلام لأمه بالعامية ويوجه الي الكلام بالفصحى وقد سمعت وسجلت الكثير من كلامه على أشرطة تسجيل بلغت 12 شريطا وفي عمر الثالثة اصبح باسل قادرا على التواصل بالفصحى المعربة دون خطأ وله شريط ظهر فيه باسل على تلفزيون الكويت منذ ان كان عمره 3 سنوات و7 أشهر [4] وهذه احدى فيديوهاته المسجلة حيث قال باسل وهو يتكلم العربية الفصحى

باسل : كرة

ابوه : لا تريد أن تنزل من هنا لماذا ؟

باسل : هكذا، أنظر كيف

أبوه : اذن اسمع أنا ارميها مرة، أنت ترميها مرة

باسل : سوف أضع يدي حتى لا تقع

ابوه : ما هو الذي سيقع

باسل : الكرة

---

[1] حفيظة بزروتي، اكتساب اللغة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 10

[2] عبد الله الدنان : ولد بصفد فلسطين عام 1931، و يقيم بسوريا درس بجامعة لندن، و حصل على الماجيستر في التربية و دكتوراه في العلوم اللغوية و له عدة مؤلفات حيث نشر أكثر من 60 بحثا و كتابا

[3] أمثلة من تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي مقتطف من الملتقى اللغوي بين التنظير و التطبيق، منشورات المجلس 2018، ص 165

[4] عبد الله الدنان، نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة و الممارسة تطبيقاتها و انتشارها، د.ط، ص 14

باسل : سأضع يدي

ابوه : نزلت على يدك

باسل : والآن دورك ضع يدك

باسل : طيب الأن نكلم العصفور

باسل : أنت أولا أنت تتكلم، وأنا اتفرج

ابوه : العب قليلا، اقعد هنا

ابوه : هل كان معك فوق شجرة التفاح

باسل : لم يكن معي كان معي سلم [1]

نهاية الحديث

وهذا يدل على التخطيط الفعال لدى الأسرة فقد تمكن الدكتور عبد الله الدنان ان ينشئ ابنه تنشئة لغوية صحيحة وهذا الأمر ينبهنا الى الانغماس اللغوي لأي طفل يريد تعلم اللغة في بيئته التي يعيش فيها فمثلا لا نستطيع ان نقول لطفل ان يتعلم اللغة العربية الفصحى وهو في محيط اسري يتكلم ويتواصل باللغة الفرنسية لذلك لابد من تكييف المحيط على حسب متطلبات اللغة المراد تعليمها

وقد كرر عبد الله الدنان التجربة مع ابنته لونة التي تصغر باسل بأربعة أعوام ونجحت كذلك نجاحا تاما منذ ان كان عمرها سنة ونصف ويقول الدكتور عبد الله الدنان " حتى الآن نتكلم بالفصحى فيما بيننا ونكلم افراد الأسرة الأخرين بالعامية تلقائيا [2]

وهذه التجربة خير دليل على دور الأسرة والمسؤولية التي تقع عليها في نمو اللغة لدى الطفل بطريقة سوية

وبهذا فإن التواصل اللفظي بشكل صحيح من طرف افراد الأسرة مع الطفل يساهم في نمو لغة الطفل بشكل صائب لذلك نجد ريتش مان يقول : أن التواصل مع الأطفال الصغار يساعد على نمو لغتهم و فهمهم و ينمي قدرتهم على التعبير عن الأفكار والمشاعر

لذلك لابد ان نتواصل مع الطفل بشكل مباشر وفي كل الحالات مع تشجيعه وارشاده

2-3- علاقة الأم و الطفل في عملية تشكل اللغة :

بما أن الأسرة هي القلب النابض للتنشئة اللغوية لدى الطفل يأتي دور الأم في التحكم بنبضات هذا القلب فهي المسيطر بدرجة اولى على نجاعة أو فشل هذه العملية وخير دليل ما تقدمه

[1] عبد الله الدنان، المرجع السابق، ص 14

[2] نعومي ريتش مان، التواصل مع الأطفال، دار بيسان، د.ط، د.س، ص 8

الدكتورة زوليخة حاجي في هذا الباب فهي تقول بأن صوت الوالدين هو أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل، فيكتسب اولى الخبرات الصوتية عن طريق التواصل الكلامي خاصة بين الأم والابن، لأن الأم هي بمثابة المدرسة الأولى التي يتلقى من خلالها الطفل كل متطلبات الحياة حتى اللغة [1] وعليه فإن للأم دورا فعالا في تنشئة الطفل لغويا، الا ان الأم في بعض الأحيان تقع في مطبات دون وعي وهي تحاول تشكيل لغة الطفل بلسان تجاري فيه عملية النطق بشكل غير صائب والواقع خير دليل على هذا الأمر فالأم في هذه المرحلة تحاول تعليم ابنها بطريقة غير مباشرة لغة غير سليمة فتقوم بتكسير تهجئة الحروف بنمط غير سوي في محاولة لتبسيطها على حسب ظنها غير انها تخل بعملية التنشئة اللغوية و مثال عن ذلك يتضح فيما يلي :

الكلمة قبل تحريفها	الكلمة بعد تحريفها
خبز	بابا
ماء	دبو
أمي	ماما
نام	ننى
اعطيني	آتيني

وهذا لا ينطبق على الأم فقط ويتعدى ذلك الى كل افراد الأسرة والعيب هنا يعود الى عدم الوعي والمعرفة بالطرق وإستراتيجيات التنشئة اللغوية السليمة والصحيحة وهناك من يرى بأن العلاقة بين الأم والطفل موجودة حتى قبل الولادة اي عندما يكون جنينا في بطن امه فهو يستقبل صوتها [2]

ومما لاشك فيه أن هناك صلة قوية بين الأم وابنها سوءا حركيا أو شفهيا اي من خلال التواصل الكلامي و الحركي، و هذا ما أشارت اليه زوليخة حاجي التي اشارت الى هذه النقطة واستفاضت فيها في جميع الجوانب والتي تلخص كالآتي :

ان الحركة الجسمية كتعابير الوجه والابتسامة والعبوس هي نقطة اتصال كلامي في مراحل لاحقة، فالأم تستخدم صوتها بطريقة خاصة اثناء تفاعلها مع الطفل بطريقة خاصة ولكن دون تشويه كما يستحسن ان تكرر الكلمة عدة مرات عن طريق تحفيزه وتشجيعه مع التأكيد على وجود

[1] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، رسالة دكتوراه،، ص 96،95

[2] المرجع السابق، ص 97

المثير حتى تحصل على استجابة أكيدة مع التعزيز بلعبة أو قطعة حلوى محاولة لترغيب الطفل بالكلام بشكل صحيح[1]

ومن خلال ما توصلنا اليه نلاحظ بأن العبء الأكبر يقع على الأم في تعليم ابنها لغة سليمة وصحيحة وفق تراكيب لغوية منصوص عليها

3- دور المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة في بناء لغة الطفل :

3-1- دور المستوى الثقافي :

بما أن الأسرة هي البيئة التي يترعرع فيها الطفل، فهي التي تمده بالحنان والأمان و توفر له كل متطلبات العيش الكريم الا ان هذه المرحلة مرتبطة ضرورة بالمستوى الثقافي فالأسرة التي تكون ذات مستوى ثقافي عال تنشئ ابناءها نشأة صحيحة لأنه من خلال مستواهم التعليمي تعرف كيف تجاري الأمور واهم شيء انها تقوم بالتخطيط لكل شيء يخص الطفل وخاصة ما يتعلق باللغة وكلما كان المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين عاليا فإنه ينعكس على الطفل من خلال توفير الجو الملائم للتعليم والاهتمام بكل جوانب التنشئة، أما اذا كانت الأسرة ذات مستوى منخفض فتكون الأسرة لا مبالية بأبنائها وقد تفشل في تقديم النصائح والتوجيهات. [2]

وهذا دليل على الفرق الشاسع بين الأسرة المتعلمة و المثقفة والأسرة الأمية أو المحدودة الفكر فالأسرة المثقفة يكون لها خبرة وتجربة في تعليم ابناءها لأن مستواها الثقافي يسمح لها بالاطلاع ومواكبة العصر بحيث تكون على دراية بالاستراتيجيات و قوانين التعلم و حتى الوسائل والطرق البيداغوجية المساعدة في هذه العملية .فهي تعمل على تشجيعهم وتحاول تحبيب عملية التعلم لهم من طرف افراد الأسرة

غير ان الأسرة الغير مثقفة لا تهتم لهذه الأمور، وربما تحاول ان تقدم نفسها كمثال لأبنائها مما يؤثر على عملية التنشئة اللغوية وبهذا فإن البيئة اللغوية لها دور في تحديد طبيعة كل فرد ثقافيا لأنها تتحكم في نموه العقلي و المعرفي [3] وهذا دليل على أهمية البيئة الثقافية للطفل لذلك لابد من تهيئة الطفل داخل الأسرة

3-2- دور المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :

ان المستوى الاقتصادي والاجتماعي لا يقل اهمية عن المستوى الثقافي فلكل طفل احتياجاته ويوما عن يوم تتزايد طلباته على حسب العصر والوقت، فالطفل الذي درس قبل ثلاثين سنة

[1] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، رسالة دكتوراه، ص 98

[2] بوهناف عبد الكريم، المرجع السابق، ص 38

[3] المرجع نفسه، ص 40

بوسائل والعاب بسيطة ليس هو نفس الطفل الآن والعيب ليس في الطفل وانما في ما قد املته عليه موجة المعرفة والتكنولوجية والرقمنة، فقد اصبح الطفل وادراكه للمحسوسات مرتبطا اشد الارتباط بثراء الوسط الذي يعيش فيه ويعود ذلك على اللغة باعتبارها أهم وسيلة يتواصل بها مع الأخرين فالظروف الاقتصادية الضعيفة تؤثر بطريقة سلبية على الأطفال مما يترك آثارا خطيرة لدى اولاد الأسر الفقيرة. [1] وهنا تقع المشكلة فالوالدين لا يمكنهما تلبية كل حاجيات الطفل من وسائل للتعلم بل ويتعداه في احيان اخرى الى تأثير حتى في علاقة الطفل بوالديه ففي هذه الحالة نجد نوعا من الفتور بسبب عدم تلبية الأب لحاجيات الأسرة فيؤثر ذلك على النمو اللغوي للطفل وحتى على طبيعة اللغة التي يقدمها لهم و المستوى الاجتماعي والاقتصادي الراقي يستخدم افراده كلمات وتعابير مركبة سليمة ففي الرد على اسئلة الطفل تنطق الأم الكلمات بشكل سليم عكس الأم التي تعاني اجتماعي واقتصاديا [2]

ومن خلال هذا يتضح لنا أن المستويات الثلاث لها تأثير مباشر على لغة الطفل ونموه

4- وسائل التثقيف وأثرها في التنشئة اللغوية الأسرية لدى الطفل :

4-1- الألعاب التربوية وانعكاساتها :

تعتبر الألعاب التربوية وسيلة مهمة في التنشئة اللغوية للطفل فهي تساعد في تنشئة شخصية الطفل وأفكاره و تحصيله المعرفي واللغوي بدرجة أولى و قد اندرج اللعب في المعاجم العربية على انه فعل يرتبط بعمل لا جدي أو بالميل الى السخرية بل هو نشاط ضد الجد[3] كما نجد تردد هذه الكلمات ايضا في القرآن الكريم في قوله تعالى : " فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٨٣" سورة الزخرف الأية 83

إلا أن الكثير من العلماء ممن اقتصر في تعريف اللعب على انه تسلية ومرح وهذا أمر غير صائب نوع ما لأن مفهومه يتعدى الى أمور كثيرة نستهلها بما يلي :

بناء شخصية الفرد ورصيده اللغوي وأفكاره ومعارفه كما انها تؤثر على الجانب النفسي والوجداني للطفل بصورة فردية أو جماعية بالإضافة الى كل ذلك تعتبر وسيلة لإعمال العقل و ابراز ميول ورغبات الطفل وللألعاب التربوية نظرة بعيدة المدى يمكن ذكرها في النقاط الأتية :

1- مساعدة الطفل على التعلم واكتشاف بيئته

---

[1] حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الأسرة والمحيط والمدرسة، رسالة دكتوراه،، ص 110

[2] بوهناف عبد الكريم ص 36

[3] محمد محمود دخيلة، الألعاب التربوية و تقنيات انتاجها (سيكولوجيا وتعليميا وعلميا)، دار المسيرة، عمان، ط1، ص 33

2- تنمية الجوانب اللغوية والمعرفية للطفل

3- تنمية النواحي الاجتماعية للطفل

4- تنمية القدرات التعبيرية

5- القدرة على التفكير واعمال العقل

6- ابراز ميول ورغبات الأطفال [1]

واستنادا على هذا الأخير فإن الألعاب التربوية تؤثر على نمو لغة الطفل وحتى على المهارات اللغوية وعلى العقل بشكل مباشر، وإذا لخصنا من حولنا فإننا نجد بأن الألعاب التربوية تلعب أدوارا هامة في حياة الفرد فاللعب يكمن دوره في اضفاء نوع من الانسجام بين الطفل والبيئة وهذا من خلال عملية التأثير والتأثر سوءا في شخصية الفرد أو في سلوكه واللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد على ادراك معاني الأشياء كما انه يساعد الطفل على الخلص من الخوف والاحتكاك مع الأخرين تعتبر فرصة لإحداث التوازن اللغوي لدى الطفل ووسيلة علاجية للتخلص من بعض العقد كعيوب النطق مثلا كما يعتبر اداة فعالة في تنشئة الأطفال وتمكينهم من التعبير والتواصل [2]

ومنه نلاحظ بأن هذه الألعاب التربوية وسلة لتعليم الطفل اللغة بشكل صحيح ودون ان ننسى ان نؤكد على ان عملية اللعب لابد أن تكون بشكل منظم وليس عشوائي فلكل مرحلة ألعاب خاصة بها لأن اللعب يتطور عبر مراحل معينة وهي كالآتي :

مرحلة اللعب الاستكشافي من الميلاد الى ثمانية عشر شهرا

مرحلة اللعب الإيهامي والرمزي ثمانية عشر شهرا الى سبع أو ثمان سنوات

مرحلة اللعب الاجتماعي :8 سنوات -11سنة [3]

لذلك لابد من إختيار الالعاب التربوية بتمعن ومن بين معايير لاختيار هذه الالعاب التربوية نذكرها في شكل الآتي:

1- وجود عامل الانسجام بين الألعاب و المادة التعليمية

2- توافق الألعاب مع أعمار الطفل ومستوياتهم العمرية والعقلية

3- خلو الألعاب من ما قد يعرض الطفل للخطر

4- اتصال الألعاب ببيئة الطفل [1]

[1] محمد محمود دخيلة، الألعاب التربوية و تقنيات انتاجها (سيكولوجيا و تعليميا و علميا)، ص 33

[2] المرجع السابق، ص 53،54

[3] المرجع نفسه، ص88

وبهذا فإن دور الأسرة يكمن في اختيار و توفير الألعاب المساعدة في نمو لغة الطفل وفهمه وادراكه والألعاب كثيرة ومتنوعة يمكن ان نذكر منها النموذج التالي :

لعبة الصورة – الحرف – الكلمة

المهارة الرئيسية من هذه اللعبة تتمثل فيما يلي :

مطابقة الصورة والحرف والكلمة

الأهداف المتوخاة من اللعبة :

- يتعلم الطفل ربط الكلمة بالصورة والاستماع الجيد والنطق الصحيح للأحرف المكونة باللغة العربية والتعرف عليها
- معرفة الحروف الأولى من كلمة لكل صورة
- بناء العلاقات مع التركيز على الحواس
- تعليم الطفل عن طريق التجربة والخطأ

طريقة الإنتاج :

28 قطعة خشب (3 ملم) مساحة كل واحدة 21X8

28 صورة مكونة لأحرف اللغة العربية ال 28

بعد لصق صورة على الطرف الأيمن لقطع الخشب ال28 نقوم بكتابة أول حرف في وسطها ونكتب الاسم الدال على الصورة على الطرف الأيسر ثم نفصل الاجزاء الثلاثة بخطوط [2] بتقطيعها الى أجزاء ثلاثة مستعينا بالخطوط التي على شكل أحجية

4-2- التلفزيون و دوره في التنشئة اللغوية الأسرية في مرحلة الطفولة :

يعتبر التلفاز من اهم الوسائل التثقيفية وهو أكثر استقطابا للأطفال اذ يستدعي اهتمامه في سن مبكرة و هو وسيلة تعليمية بالدرجة الأولى و قد أكدت الدراسات ان أول اتصال بين الطفل والتلفزيون يكون في سن الثالثة[3]، أما في سن الثالثة فيتعلق به تعلقا شديدا فهو يقدم للطفل الكثير ان احسن استخدامه وهنا يأتي دور الرقابة الأبوية حتى يحسن الطفل انتقاء البرامج لأن التلفزيون له دور في امداد الطفل بالمعلومات بحكم انه اداة اعلام وتعليم وتثقيف من خلال الأفلام بأنواعها والرسوم المتحركة فهي تعوده على ربط الأشياء فهو يسمع و يرى الصورة في نفس الوقت أما وظائفه فيمكن تلخيصه فيما يلي :

---

[1] محمد محمود دخيلة، الألعاب التربوية و تقنيات انتاجها (سيكولوجيا و تعليميا و علميا)، ص 131

[2] المرجع نفسه، ص 245

[3] حفيظة تزروتي، اكتساب اللغة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 22

اكتساب الطفل للخبرات التعليمية وتقليص الفروق الفردية عن طريق التعامل بحاستي السمع والبصر .

وبهذا فإن التلفزيون مادة اعلامية مهمة في حياة الطفل وكل هذا من خلال برامج تثقيفية ورسوم تعليمية ويقول عيساوي عبد الرحمن " ان التلفاز معجزة العصر الحالي اذ بواسطته يمكن نقل الصورة والحركة واللون الى المشاهدين " [1]

فهذا الكلام خير دليل على مكانة التلفاز ودوره الفعال في نمو لغة الطفل كما انه يتميز بمجموعة من المميزات و الخصائص أهمها البعد المرئي و الحركي و السمعي و الجمع بين الترفيه والتثقيف وقدرته على التشويق والإثارة بالإضافة الى نقل الخبرات للأفراد والشعوب الى جميع المشاهدين [2]

ومنه يتبين لنا ان التلفاز ذو مميزات عديدة تساعد الطفل على التعلم والاكتشاف واثراء الرصيد اللغوي مع التسلية، ومما لا شك فيه ان للتلفزيون تأثيرا كبيرا على الطفل وهذا من خلال ما أحصاه المركز الدولي للطفولة اذ ان هناك مظاهر عنف منقولة عن طريق العنف الكلامي وقد تمثل هذا العنف في التقليد الأعمى وتكييف الطفل مع أحداث العنف نتيجة تكرارها فتصبح عادية وطبيعية [3]

ولذلك لابد أن نعمل على مراقبة ابناءنا وأطفالنا وشبابنا لأن هذه الوسائل البسيطة بقدر ماهي مفيدة للطفل فيمكن ان تؤثر عليه بشكل مباشر وعلى لغته بشكل خاص فهو سلاح ذو حدين .

فمن واجب الأسرة اليوم وخاصة الوالدين الاهتمام بهذه الوسائل ومحاولة تقديمها بإيجابياتها للطفل فقط وخلاصة القول ان للتلفزيون دورا فعالا في تنشئة لغة الطفل

دور القصة أو الحكاية في التنشئة اللغوية للطفل :

بما أن الطفل يعتبر مستمع جيد فإن كل قصة أو حكاية ترويها الأم يستقبلها بتمعن لذلك فإن بعض العلماء يوصي بقراءة القصص والحكايات للطفل

---

[1] سلوى تواتي طالبية، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، أطروحة دكتوراه، جامعو ورقلة، 2018، ص 46

[2] بلقيس اسماعيل الدغستاني، دور البرامج التلفزيونية في توفير المزيد من المعلومات للأفراد، المجلة العربية للإعلام و الاتصال، جامعة الملك سعود، ص 125-128

[3] المرجع السابق، ص 127

ففي بعض الأحيان نشاهد الأم في الدول العربية تقوم بسرد حكاية لأبنائها وهم حديثي الولادة ربما هو شيء مضحك لدى البعض لكنه من الجانب العلمي يعد وسيلة هامة لاكتساب اللغة لدى الطفل والقصة موجودة منذ القدم لقد عمل العلماء على الاهتمام بها بحيث لا يكاد يخلو بيت من القصة كما انها فن نثري بامتياز و هي موجهة للطفل خاصة ومن بين الأهداف التي تسعى القصة لترسيخها للطفل يمكن ذكر العناصر الأتية :

اثارة الانبهار لدى الطفل والترفيه عنهم واسعادهم مما يؤدي الى إثارة الذكاء وجلب الانتباه وحسن الإصغاء كما أنها تنمي مهارة الاستماع لدى الطفل مع التركيز على ملكة التخيل، وتعمل كذلك على تقوية الروابط بين الطفل والشخص الذي يقوم بسرد القصة واثراء المعجم اللغوي الذهني للطفل ونمو اللغة بشكل سليم[1] بحيث تبين لنا مما تقدم ان للقصة أهداف وخصائص تساعد على التنشئة اللغوية للطفل فهي تنمي له مهارة الاستماع وحسن التركيز والإصغاء، وهنا يأتي دور الأم في اختيار القصة التي ستقدمها للطفل وخاصة في السنوات الأولى في مرحلة التعليم والمحاكاة، ووجب على الأم ان تحسن اختيار القصة التي سوف تسردها خاصة في الوقت الحالي لأن كل من هب و دب أصبح كاتبا أو مؤلفا لذلك يجب ان نكون على علم بمعايير اختيار القصة والحكاية سواء من جانب ديني او اخلاقي او من جانب تعليمي وأهمها القصص الدينية وقصص الحيوانات وهي اولى القصص التي تقدم للطفل في سنواته الأولى بحكم بساطة تركيبها وهناك ايضا القصص الخيالية التي تحاكي خيال الطفل لكنها تؤثر عليه نوعا ما بسبب تقليده لها [2] غير ان كل هذه الأنواع تساهم في بناء لغة الطفل

وكما ذكر أعلاه فإن للقصة أنواع كثيرة أحصينا نصفها، فكما تعددت أنواعها تتعدد كذلك فوائدها مساهمة في التحصيل اللغوي للطفل، فهي تمنح الطفل الدفء والحنان وتساعده على التعبير فيما بعد، واثراء قاموسه اللغوي كما أنها تقوم بعملية الترفيه والتثقيف والتسلية في وقت واحد، كما تقدم المواعظ والنصائح والخبرات والتجارب بطريقة غير مباشرة، كما تقوم على تعليمه تهجئة الحروف بالشكل الصحيح، و اكسابه لغة سليمة وتعمل على تصحيح عيوب

[1] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000، ص 22،21

[2] فوزية بن عمر، مفردات قصص الأطفال في الجزائر و مدى توافقها مع معجم الطفل، معجم بستان الكلمات انموذجا، رسالة ماستر، جامعة حمى لخضر، الوادي، 2015/2014، ص 47،46

النطق وتنمي له مهارة القراءة والكتابة، وتساعده في تجديد أفكاره وتنمية الذوق والحس المرهف لديه بطريقة فنية جمالية [1]

إذن تلك هي الفوائد العامة التي تحاول الأم وكذلك الأب ايصالها للطفل، إلا أن البعض من العلماء يرى أن أهم هدف يجب ان ينبه اليه الوالدين هو تصحيح النطق للطفل وتعليمه أساسيات اللغة قبل كل شيء وبعض المهارات اللغوية من خلال جعل الطفل يقوم بعملية انتقاء العبارات واستخدام الألفاظ والمفردات

لذلك يستحسن أن نقدم للطفل في السنوات الأولى القصص القرآنية والدينية لأنها أسلوبها ينفرد عن باقي الأساليب الأخرى فهو أسلوب متميز مستوحى من القرآن والسنة النبوية يجعل الطفل فصيحا وبليغا [2]فهو يؤثر بشكل مباشر على لغة الطفل

ومن خلال ما سلف يمكننا القول بأن للقصة أهمية كبرى في تشكل لغة الطفل وحتى في تحصيله العلمي .

الخلاصة :

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن الأسرة هي الخلية الأساسية للطفل وهي مرحلة مهمة جدا في حياته حيث يجد فيها الطفل الاهتمام والرعاية لأنها هي التي تغنى بتنشئة الطفل لغويا، وهذا لأن القاعدة الأساسية سواء من طرف الأب أو الأم و حتى باقي افراد الأسرة، فالكل يساهم في هذه التنشئة اللغوية إما بالإيجاب أو السلب من خلال التواصل اللفظي وتهيئة الجو المناسب للطفل لأنه مؤثر مباشر في عملية نمو لغته، مع احترام المعايير في اختيار الوسائل التثقيفية للطفل مثل القصة والتلفزيون وحتى الألعاب التربوية

وبهذا فإن الأسرة هي التي تساهم بقدر أكبر في تشكل لغة الطفل إما بشكل صحيح أو بشكل غير سوي .

[1] محمد وهاب، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر دراسة فنية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص ص 16-19

[2] صابر ميشيل، القصة القرآنية مفهوما و اسلوبا، المجلة الجامعية، كلية الآداب و العلوم، صبراتة، العدد11، 2009، ص 56

المبحث الثاني: التنشئة اللغوية للطفل في المدرسة

تمهيد:

بعدما يحط الطفل الرحال في الاسرة، باعتبارها المؤسسة الاولى للطفل، فانه ينتقل بعد ذلك الى المدرسة التي تعتني بتعليمه، وفق قوانين وبرامج ومناهج مدروسة من طرف اهل الاختصاص. ولهذا فان للمدرسة دور كبير في تنشئة الطفل لغويا، وحينما نتكلم عن المدرسة فنحن لا نتكلم عن المدرسة النظامية فقط، وانما نتحدث عن جميع اشكال المدرسة بكل مؤسساتها الحكومية التعليمة والغير الحكومية، والتي نعرج عليها بالتفصيل بين طيات هذه الاسطر. والحديث في هذا الامر الشيق لاتساع هذا الموضوع الذي نذكره بالتدرج في الشكل الاتي:

1- الدور الذي تلعبه الروضة والحضانة في اكتساب الطفل اللغة:

تعتبر الروضة من بين اهم الاماكن التربوية اذ يعرفها البعض على انها:

مؤسسة تربوية ذات موصفات خاصة، وتهدف الى تحقيق النمو المتكامل للطفل بكامل ابعاده الجسمية والعقلية والاجتماعية الى المدى الذي تسمح به قدراته، عن طريق ممارسته لأنشطتها الهادفة[1]

وهذا يدل على ان الروضة عبارة عن مؤسسة للتربية الطفل وتعليمه من جميع الجوانب من خلال ممارسة بعض النشاطات

اما مردان على انها عبارة عن مدارس للأطفال الصغار الذين اكملوا الرابعة من عمرهم والتي تسبق المرحلة الابتدائية[2]

[1] علي منصور زيد، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة زليتن مجلة الجامعة الاسمرية، ع27سنة 2013، ص 128

[2] بن منصور كميلة، حلق مشروع روضة الاطفال، رسالة ماستر، جامعة ابي بكر بلقايد 2013- 2014 ص 20

وهذا دليل على ان الروضة تعتبر الجسر التعليمي ما بين الاسرة والمدرسة غير ان عبد الحميد عطية وحافظ بدري يعرفانها على انها

مؤسسة اجتماعية لرعاية الاطفال المحرومين من رعاية امهاتهم في فترة انشغالاتهم بأعمالهن الخارجية[1]

فرغم الاختلاف في طريقة بلورة التعريف بين العلماء فان الاختلاف يكمن في الشكل الا ان توافق ظاهر من خلال المضمون والجوهر الموضوع فالروضة تقوم على مبدا الرعاية.

ومن خلال هذه التعاريف تتجلى اهداف الروضة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

2-1 اهداف الروضة:

- تنمية الطفل ما قبل المدرسة لتحقيق اهداف التربوية
- تنمية القدرات مع مراعات فروق الفردية
- تنمية المهارات اللغوية عن طريق انشطة فردية و الجماعية
- تهيئة الطفل للمدرسة النظامية[1]

للروضة مجموعة من الاهداف تعمل من خلالها على تكييف الجو المناسب للتعلم الطفل ، وتنمية مهاراته الحركية والجسمية والانفعالية اي انها تهتم بالطفل من جميع الجوانب، حتى من الجانب النفسي والجانب الانفعالي وهناك راي اخر ترى بان للروضة اهداف اخرى تتمثل في التعليم والتعلم من خلال التواصل واللعب والتفاعل، وعبى هنا يقع المعلم او المربي لا نه هو الذي يقدم الانشطة بإضافة الى تعليمهم لغة القراءة [2]

[1] المرجع نفسه، ص 20

[1] نصيرة صالح مخطاري، التربية والتعليم في الرياض الاطفال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ص31، سبتمبر 2017، ص 522، 523

[2] بن منصور كميلة، حلق المشروع روضة ،ص25

ولا يمكن الوصول الى هذه الاهداف من خلال مجموعة من الادوار

3-1 الادوار التي تلعبها الروضة:

للروضة ادوار مهمة فهي تعمل على استكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته، المبكرة خاصة انها تقوم على استقبال الاطفال عادة من سنتين الى ست سنوات ولذلك يجب على الروضة ان توفر لهم الثقة والطمأنينة ليطلق هذا الطفل العنان للتعلم كانه في اسرته من خلال ترديد بعض الحوارات اللغوية والكلمات على مسامع الفرد، وهي طريقة مثلى لتعليم الطفل ، وكل هذا من خلال النشاطات والالعاب الفردية والجماعية، فيكتسب الطفل المهارة والخبرة من خلال تواصله مع اقرانه، الا ان مسؤوليته كما تحدثنا قبل الحصص التي تقدم الى الطفل فيجب ان تكون عبارة عن العاب والمحادثة والحوار والصور والاشكال والالوان المختلفة، وتعزيزها بوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت والراديو والتلفزيون لا ثراء حصيلته اللغوية.[3]

وهناك من يضيف اساليب اخرى للتعلم داخل الروضة والتي نستهلها باللعب لان الطفل يظهر رغبتا قوية ان يسمع ويتكلم ويكون له الاستعداد لان يستكمل، وينمي نشاطاته الابداعية عن طريق اللعب[4] بإضافة الى رحلات لتزويد الطفل بالخبرة، وتعزيز قدرته على الملاحظة والمقارنة والمحاكات، اي ان الطفل يقلد معلمته وزملائه فيساعده ذللك على نمو حصيلته اللغوية ورغبته ودافعيته وطرح الاسئلة وحل المشكلات بحيث يوضع الطفل امام مشكلة تتناسب مع عمره العقلي ويقوم بحلها[1]

---

[3] عباسي سعاد التنشئة اللغوية للطفل ما قبل المدرسة، ص140 – 141 - 142

[4] ينظر سيرجيو سيني،التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي محمد وعبد الحميد عيسى والاخرون دار الفكر العرب ، القاهرة ص101

[1] بن منصور كميلة ، خلق مشروع روضة ، ص 28

ومن خلال كل هذا فإننا نلاحظ بان الروضة هي عبارة عن امتداد للأسرة فهي تكملها بحيث يتم تنشئة الطفل تنشئة لغوية وهذا من خلال الحوار و المحادثة والتواصل واللعب والرحلات والأسئلة مع التربية والرعاية اذ تقيد الروضة بكل هذا. ولكن ما يعاب على دور الروضة على انها لا تحدث الطفل بالفصحى وانما بالعامية، لان المربيات ليس لديهم مستوى لتعليم الطفل فكل من هب ودب ينخرط بواسطة ويصبح مربيا، وليس على اساس مستواه والضحية هنا الطفل فلا ينشا تنشئة لغوية صحيحة لذلك يجب العناية الشديدة في اختيار المعلم المناسب ويجب ان يكون المعلم قدوة، ولأنه كما تكلمنا سابقا فان الطفل يقلد دون اعتماد على التعليمات لا نه يجب ان يتعامل بحب مع الاطفال لان اهم شرط للتعامل مع الطفل.[2]

وفي الاخير لا يسعنا الا ان نقول بان الروضة بكل اطوارها واجهزتها تلعب دورا فعالا في التأثير على لغة الطفل من خلال مجموعة من الاساليب المختلفة للتعليم بجانب هزلي او قصصي حتى يتمكن الطفل من الاستيعاب والفهم

1- دور المدارس القرآنية والكتاتيب في اثراء الرصيد اللغوي للطفل:

ان لكل طفل عقائد خاصة به، ترسيخا له الاسرة وتدفعه اليها وهو في مقتبل العمر ليتعلم امور دينه ودنياه بدرو اولى ،ولعل للطفل المسلم فرصة في بناء لغته من خلال هذه المدارس التي تتمثل في مساجد والزوايا وحتى الجمعيات القرآنية بحيث يرى البعض ان هذه الاخير عبارة عن مدارس ويعارض اخرون هذا المفهوم والذي سوف برز من خلاله ما سنتناوله مع التركيز على لغة الطفل داخل هذه المؤسسات بغض النظر ان كانت مدارس او لم تكن فالمهم في كل هذا هو انها تساهم في نمو اللغة لدى الطفل ولكن قبل الولوج الى هذه النقطة نمر على مفهوم الكتاتيب.

[2] المرجع نفسه ص 27

1-2 مفهوم الكتاتيب والمدارس القرآنية:

هي جمع كتاب وهو مكان للتعلم الاساسي ،كان يقوم غالبا بجوار مجد. لتعليم القراءة والكتابة والقران الكريم وشيء من العلوم الشريعة والعربية والتاريخ والرياضيات .....الخ وهم اشبه بالابتدائية اليوم[1].

وهذا الكلام يعبر على ان مفهوم الكتاتيب يقودنا الى العلاقات القائمة بين المدرسة الابتدائية والكتاتيب فهما يقدمان الاساسيات

مفهوم المدارس القرآنية عند بعض العلماء يصل بنا الى العلاقة التاريخية حيث يقول احد العلماء(ان المدارس القرآنية كانت تسمى سابقا بالكتاب وهو مكان للتعليم الاساسي[2])

نرى بان هذا التعريف قد بين لنا بان المدارس القرآنية هي نفسها الكتاتيب ومع مرور الوقت تغيرت التسمية

وبهذا فان المدارس القرآنية والكتاتيب هي مؤسسة للتعليم اللغوي وتثقيف الطفل ، وليس لتحفيظ القران فقط، فلو عدنا بزمن العصور التي سبقت لو وجدنا مثلا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، انه لم يكن هناك مدارس لتعليم اللغة حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وبنى هناك مسجدا، فكان القلب النابض لكل شيء ومنذ ذلك العهد بدا الناس في بناء المساجد ثم تعددت الطرق فظهرت الزوايا والكتاتيب ثم اتفقوا على ان يخصصوا داخل كل مسجد مدارس قرانيه يتعلم فيها الناس القران الكريم ومع التقدم اصبحت الناس تبدي اهتماما لتعليم الطفل اللغة داخل هذه المؤسسات وخير دليل على الامر هو الدور الذي لعبته المدارس القرآنية والكتاتيب اثناء الاستعمار.

---

[1] حسن عبد الغاني ابو غدة المبحث الرابع موقف الكتاتيب المدارس الابتدائي ودوره في التقدم الثقافي والعلمي مقتطف من مئتمر الثالث للاوقاف السعودية ، الجامعة الاسلامية 2009ن ص 201

[2] شيماء تابتي ، وفاء تلالس، المدارس القرانية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي، مذكرة ماستر الجامعة محمد خيضر بسكرة 2019، 2020 ، ص 9

ان دخولا لطفل الى هذه المدرسة يعتبر ضرورة للمجتمع بحيث يتم تهيئة الطفل وتربيته ومحاولة اعداده لغويا وجسميا وعقليا ونفسيا واجتماعياّ ،فيتشرب هذا الطفل بالقيم المجتمع الاسلامي والاخلاقي ، ويكتسب انماطا متميزة بسلوكيات تساعده على الاتصال والتواصل فكما تسعى الروضة لاكتساب الطفل مجموعة من الاهداف فان للكتاتيب اهدافا خاصة بها.

2-2 اهداف الكتاتيب والمدارس القرآنية:

تسعى هذه المدارس الى ترسيخ مجموعة من الاهداف نبدأها ب:

- تعليم اللغة العربية وتحبيبها لهم باعتبارها لغة الاسلام، والحفاظ على الثقافة العربية والاسلامية
- تعويد الطفل على الحفظ والمراجعة
- تنمية مهارة التعبير الشفهي من خلال الاجابة على الاسئلة وسرد القصص الدينية
- تزويد الناشئ برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة
- تدريب الطفل على القراءة الصحيحة والسليمة
- توفير الامن النفسي والتهذيب الخلقي

وكل هذه الامور يقوم بها المعلم او الشيخ الذي تتوفر فيه مجموعة من الخصائص التي يكتسبها خاصة من خلال حفظه لكلام الله [1].

[1] بلهاين نجية ،قينش صليحة ، المدرسة القرانية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل وجهة نظر معلمي المدارس القرانية، ماستر جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل 2015-2016 ص45

ومن خلال ما اوضحنا قبل قليل يمكننا ان نقول بان هذه المدارس القرآنية تلعب دورا بارزا في حياة الطفل بحيث يمكن ان تواكب تعليمه في كل المستويات ولكل مدرسة اسلوب خاص بها فمنهج الذي تنهجه في تعليم لغة الطفل يتمثل في:

2-3 منهج المتبع في تعليم الطفل اللغة في الكتاتيب :

1-عندما يدخل الطفل الى هذه المؤسسة يقدم له المعلم لوحة يسجل عليها الحروف وفي الجهة الثانية سورة الفاتحة .

2- ينمي له مهارة السماع هذا من خلال تحفيظه سورة الفاتحة سماعا بدون تهجين وبدون فهم، وعندما يحفظها في اسبوع من خلال التكرار يمحوها بماء طاهر[2] .

3- حروف الهجاء تبقى مسجلة لمدة شهر حتى يحفظها الطفل

4- ينتقل الطفل الى معرفة كيفية نطق الحروف وهذا عن طريق التكرار .

5- لتاتي بعد ذلك مرحلة الكتابة وتركيب الكلمات من خلال قراءة بعض الصور القصيرة، وبهذه الطريقة يتم تعليم الطفل[1].

اذن هذه هي الطريقة التي تقوم بها هذه المدارس القرآنية في تعليم الطفل اللغة عن طريق التكرار والتدرج في تعليم اللغة للطفل من خلال مجموعة من الانشطة، فأول مرحلة تتم فيها كتابة الحروف وحفظها وبعدها تعلم كيفية نطقها حتى يصل الطفل الى مرحلة الكلمات .

وهذا التعليم يكون بطريقة فردية وجماعية.

غير ان هذه المدارس القرآنية لا تقف عند تعليم القران فقط، وانما تتعداها الى تنمية المهارات اللغوية.

[2] شيماء تابتي وفاء تلالس، المدارس القرانية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي ص7

[1] المرجع السابق ص7-8

فهي تنمي له مهارة الاستماع، وذللك من خلال الاستماع للقران الكريم، فيصبح المستمع جيد، وهذا من خلال انصاته الى الحروف وتخزن له انقى الكلمات بلاغة فصاحة بالإضافة الى مهارة الكلام. بحيث يصبح الطفل يركز على مخارج الاصوات ويعطي كل حرف حقه في النطق، فينعكس ذلك على كلامه وحتى على كتابته فتصبح له القدرة على كتابة الحروف سواءا منفصلة او متصلة مع تمييز اشكال الكتاب و حتى الخطوط وقراءتها عن طريق تكرار القران الكريم فيصبح الطفل قارئا ماهرا[2] اما الراي الثاني الذي يرى ان الكتاتيب ليست مدارس .فنذكر على سبيل المثال ان بعض البيداغوجيين من امثال مليكة قريقو او مليكة بودالية فان له راي مختلف ومخالف حيث تقول بان الكتاتيب ليست بمدارس اي انهم ليسوا بمؤسسات، كما ترفض ايصال المدرسة النظامية للكتاتيب وفرض على هذا الاخير مجموعة من المناهج. لان مهمة الكتاب نمو الذكاء، وتقول بان الطفل الذي يدخل الى الكتاب ، يحفظ القران ويصبح قارئا فقط، وتقول بان الطفل الذي يخرج من الكتاب في خلاياه العصبية 70 الف مفردة تتولد عنها 20 الف مفردة كما نجدها ترفض تدريس الطفل قبل السن السادسة وتقول بان الطفولة فقط للتربية،[3]اي انها ترفض التعليم في هذه الرحلة واستنادا على ما اوجزته مليكة قريفو فانها ترى للكتاتيب دور في توسيع المعجم او القاموس اللغوي للفرد غير انها ترفض مفهوم المدرسة للكتاتيب وربطها بالمدرسة الاساسية ، كما ترى بان الطفل قبل 6سنوات هو في مرحلة اكتساب و ليس التعلم

وفي الأخير لقد عمدت الى التركيز على هذه المدارس لدورها البارز في تنشئة الطفل والحديث يطول في هذا الصدد الا انه يمكننا القول انه رغم كل هذا الجدل القائم الا ان الزوايا والكتاتيب والمدارس القرانية تبقى حلقة مهمة .

[2] شيماء تايتي وفاء تلالس المدارس القرانية ودورها في تنمية مهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي ، ص47-48-49-50

[3] مليكة قريفو ،قناة البلاد 15:45 يوم 2021/06/20

2- دور المدرسة النظامية في تنمية لغة الطفل:

تعتبر المدرسة بكل اطوارها مؤسسة اجتماعية تربوية تعمل على تربية وتعليم الطفل الاسس ومبادى التعليم وفق قواعدها المنبثقة من مجموعة من المناهج والبرامج. فالطفل يأتي الى المدرسة وبحوزته مجموعة من المعارف والافكار والمكتسبات والخبرات التي اكتسبها من قبل وهنا يأتي دور المدرسة التي تقف على كل هذه النقاط والتي سنفصل فيها الان مع التركيز على مرحلة التعليم الابتدائي

3-1 مفهوم المدرسة :

تعددت المفاهيم وتعددت الروى فكل مختص في هذا المجال عرفها بشكل يراه هو انسب الا ان البعض اتفق على التريف التالي ذكره(المدرسة هي مؤسسة اجتماعية التي انشاها المجتمع لتلبية وتعليم الصغار نيابة عن الصغار الذين شغلتهم الحياة[1]

3-2 اقسام التحضيري :

ونبدأ هنا التعليم من التحضيري داخل المدرسة غير انني اركز على كلمة القسم التحضيري، لانه من خلال البحوث التي اطلعت عليها وجدت بعض الباحثين يجعلون من التعليم التحضيري مرحلة قائمة بذاتها ويصنفونها في مرحلة ما قبل المدرسة.

واكيد ان الطفل يحضر لغويا قبل المدرسة فالأسرة مثلا بمثابة تحضير للطفل لكن ما نتحدث عنه هو تحضير الطفل لغويا بطريقة منظمة وفق برامج وقواعد منظمة. لذلك اضع التعليم التحضيري الى المدرسة. ربما يعاكسني البعض ولكن خير دليل المدرسة الجزائرية بحيث يرى البعض ووجهات مختلفة فهنالك من يعرفها على ان: (الاقسام التحضيرية تابعة للمؤسسات التعليمية تستقبل الاطفال في حجرات تختلف بتجهيزاتها

[1] المدرسة ادوارها ووظائفها http://thesis.uhilbiskhj.dz

ووسائلها البيداغوجية ويعامل فيها طفلا، وليس تلميذا وهي استمرارية للتربية حيث يتلقى فيها مبادى القراءة والكتابة تحضيرا لمرحلة التمدرس)[2]

وهذا التعريف في نوع من التناقض ففي بداية التعريف ياكد على ان اقسام التحضيرية تابعة لمؤسسات التعليمية بمعنى هي جزى لا يتجزأ من المدرسة اي من مرحلة التمدرس ثم ينبه الا ان الطفل يعامل طفلا و ليس تلميذا .اذ **كيف يمكننا تسمية** التلميذ او ليس هذا التلميذ في مرحلة الطفولة وفي اخر التعريف يفصل بين التحضيري و يضمه لمرحلة ما قبل التمدرس

_وهذا التعريف اخر يعاكس التعريف الاول في بعض النقاط:

اقسام التحضيري عادة ما تستقبل الاطفال بسن الخامسة لتقوم بتهياتهم السنوات المقبل وتعويده على طرق التعليم والتعلم وتكييفه مع كل هذه الوسائل ومع الجو داخل المدرسة مع تقديم كل الاهتمام للأطفال لان هناك مجموعة من العوامل تفرض عليهم ذلك الامر والتي تتمثل في عامل النفسي والاجتماعي والعامل اللغوي والتربوي في مرحلة الابتدائي وخاصة في القسم التحضيري[1] .

وهذا يدل على ان مرحلة التحضيري مكملة للمدرسة باعتبارها المهد للولوج الى هذه البيئة التربوية التعليمية وللتعليم التحضيري مجموعة من الاهداف نسعى الى تحقيقها ونذكر منها :

تنمية الملكات والحفظ وتعليمهم الحروف عن طريق بعض النشاطات والالعاب اللغوية وبهذا فان للطفل تعليمات خاصة به يتعلمها في المدرسة وهذا من خلال تعويده على فهم المهارات اللغوية[2] ، والنطق اللغة بشكل صحيح. وهنا اشارة اخرى الى عوائق تعيق عملية بناء اللغة والتكلم بالعامية في المدرسة بدل

[2] بلعباسي أميرة، التعليم ما قبل المدرسة و أثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم "دراسة ميدانية"، شهادة ماستر، ص 62.

[1] عباسي سعاد ،التنشئة اللغوية للطفل ما قبل

[2] المرجع نفسه ص 143

الفصيحة وهذا يؤثر على التحصيل العلمي واللغوي للطفل لان المدرسة تقوم على (فكرة التنمية بمفهومها الواسع وتنشئة الطفل جسميا وعقليا [3]،واثراء المعجم اللغوي بالمفردات.)وللمدرة ادوار كثيرة ومتنوعة والتي نلخص منها:

3-3 وضائف المدرسة:

المدرسة خلية تربوية وتعلمية للطفل في مساره الدراسي، فالمدرسة لها عادة عدة وظائف فهي لاتكتفي بتنمية المعارف والعلوم بل تتعدى كل هذا الى وظائف اخرى اهمها:

- تنمية شخصية الطفل
- تطوير قدرت الطفل على التفكير وعلى التحصيل العلمي
- اتاحة فرصة للابتكار والتجديد
- تعمل المدرسة على نقل المعارف والثقافة للأجيال [4]

اما الدكتورة حاجي زوليخة فتستند الى وظائف اخرى تمثلت في

- المدرسة عامل لتماسك الاجتماعي
- المدرسة وسيلة للتعرف على مواهب التلميذ واستعداداتهم وميولهم وتقييم قدراتهم
- وسيلة للتبسيط والتلخيص للعلوم والمعارف
- كما تعمل المدرسة على تنسيق الجهود التربوية بينها وبين سائر المؤسسات والوسائل الاتصال[5]

[3] نجاة يحياوي ، المدرسة وتعاضم دورها في المجتمع المعاصر مجلة العلوم الانسانية بسكرة

[4] بلجيلالي سامية ، بلجيلالي خيرة، دور جمعية اولياء التلاميذ في النهوض بالفعل التربوي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2017-2018 ص27.28

[5]حاجي زوليخة ،لغة الطفل بين الاسرة والمحيط والمدرسة ص 168

ومن خلال هذا القول فإننا نصل الى ان المدرسة تلعب دورا مهما في تعليم الطفل وتربيته وتنشئته تنشئة سليمة، مي تحضى بفرصة كبيرة في تنمية قدراتها على توريث الاطفال المملكة اللغوية. فيأتي المتعلم التعبير عن افكاره بعبارات فصيحة وجمل بليغة دون تعثر[1] وهذا عن طريق الانغماس اللغوي بمعنى اخر انه اذ اردنا مثلا تعليم الطفل اللغة العربية فانه لابد ان نصغه في بيئة تتكلم باللغة العربية وتتواصل بها فقط خاصة في المرحلة الابتدائية.

وعليه فالمدرسة الابتدائية بيئة تربوية صالحة بتعلم فيها الاطفال الأساسيات ويتعلمون كي يعيشوا كالأطفال. وتقدم لهم مختلف المعارف التي تختلف عن معارفه بيئته كما تساعدهم على النمو المتكامل[2].

4- 3- التعلم:

ورغم كل هذا فان المدرسة الابتدائية تبقى بيئة تربوية صالحة وتعلمية يكيف فيها الطفل على التعلم، وتقدم له الجو المناسب للقيام بهذه العملية مع توفير مجموعة من العوامل المساعدة في عملية التعلم. ويعرف العلماء هذا الاخير على انه التعلم هو (التعديل للسلوك العام او تغييره نتيجة لخبرة وليس نتيجة للنضج او النمو).

4-3-1 عوامل المساعدة على التعلم:

1. النضج: وهو حدث غير ارادي خارج عن ارادة الفرد، ويعود الى عوامل وراثية
2. الاستعداد: يتعلق بالنضج، وهو يمثل مدى استعداد الطفل ورغبته في التعلم من الجانب النفسي
3. الفهم: وهو ادراك المعارف والمعلومات التي يرسلها المعلم الى المتعلم

[1] هاشمي الياس ،دور التخاطب بالفصحى في المدرسة واثره في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم مقتبس من اعمال الملتقى اللغوي الانغماس اللغوي بين التطيير والتطبيق منشورات مجلس 2018، ص318

[2] حاجي زوليخة ،لغة الطفل بين الاسرة والمحيط او المدرسة

4. التكرار: وهو استمرار الفعل علاقته بين المثير والاستجابة ولكن لا يمكن ان تحدث عملية التعلم الا بوجود الاقطاب الثلاثة

5 –3 الاقطاب العملية التعلمية:

تتمثل اقطاب التعليمية في المعلم والمتعلم والمعرفة

–المعلم:

(هو عامل رئيسي في كل نظام تعليمي)

وهذا يدل على ان المعلم هو ركيزة من ركائز العملية التعلمية

المتعلم:

هو الذي يملك القدرات والعادات والاهتمامات فهو مهيا سلفا للانتباه والاستيعاب[1]، وبرى بعض اخر ان المتعلم هو (قطب من اقطاب العملية التعلمية واحد المناهج والمحور الاول والهدف الاساسي في العملية التعلمية[2]

المعرفة:

اما المعرفة فهي عبارة عن البرامج والمناهج الموجهة للمتعلم بإضافة الى هذا فان هناك علاقات قائمة بين هذه العناصر الثلاث

[1] حاجي زوليخة لغة الطفل بين الاسرة والمحيط والمدرسة ص173

[2] قبيلي احلام التكامل الوظيفي، في العملية التعلمية ، جامعة كلي محند اولحاج 2018-2019 ص 46

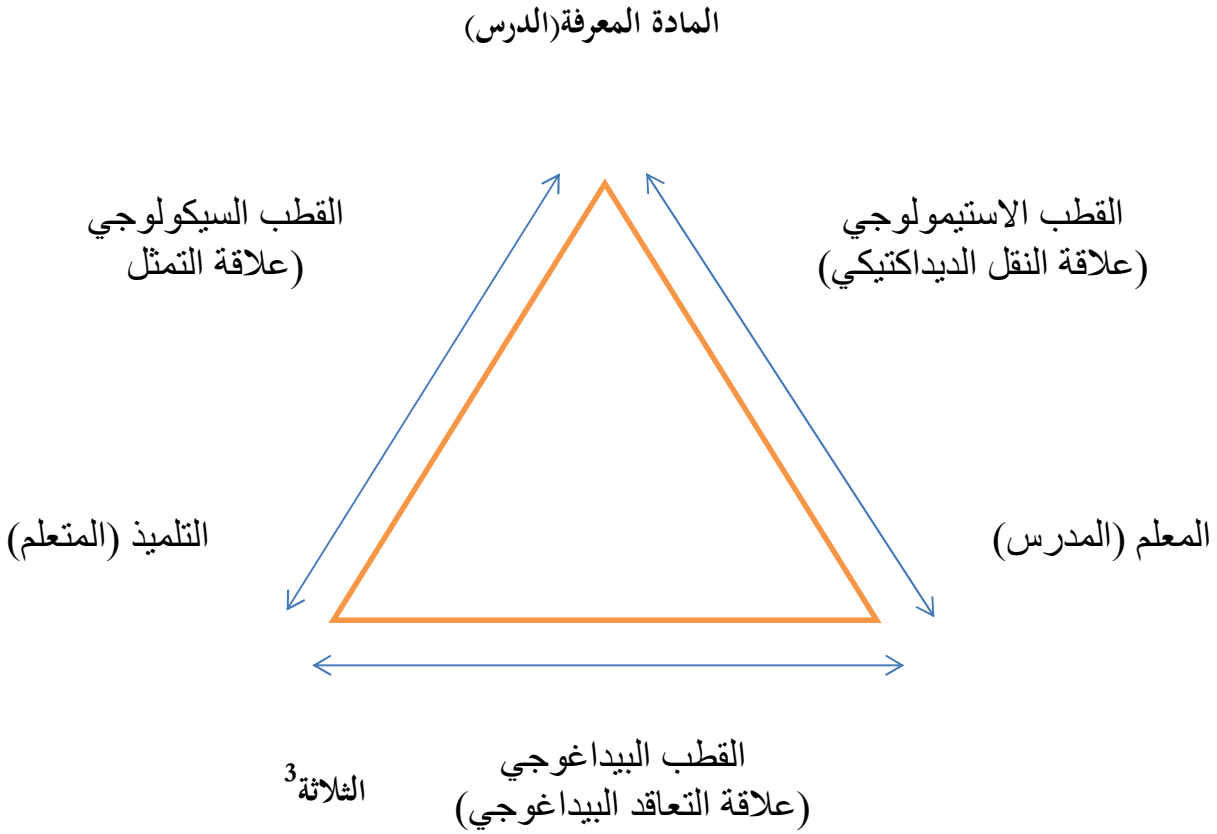

3-6 طرق تنمية الحصيلة اللغوية في المدرسة:

ان الطرق و الوسائل والاساليب تتعدد داخل المدرسة من توصيل بعض المعارف اللغوية ومن ابرز هذه الطرق والاساليب نذكرها على سبيل المثال

اسلوب التعليم التعاوني:

يعتبر هذا الاسلوب من بين اهم الاساليب التربوية فالتعليم التعاوني هو التعليم ضمن افواج، يعملون معا، وهو اسلوب قائم على التعاون بحيث نجد ان طفل يعمل على ان يستشير نفسه قبل زملائه. اما دور المعلم او المعلمة فيكمن في توجيه والاشراف[4]

[3] بكاي سعد دروس في مقياس تعلمية الالعاب ص 12

وبهذا فان التعليم التعاوني يعلم الطفل مبدا التعاون والاحتكاك مع الاخرين بإضافة الى العمل الجماعي وتبادل المعارف من خلال الاحتكاك مع الاخرين

اسلوب الرحلات:

ان تغيير الجو بالنسبة للطفل يساعد على التعليم والتعلم فاسلوب الرحلات يرتكز على التعلم في مواقع العمل وهو نشاط تعليمي منظم ومخططا له[1].

فتغيير البيئة التربوية التعليمية يساهم في نمو لغة الطفل بشكل صحيح وهذا لان الطفل تكون نفسيته مرتاحة ومستعدة للتعلم مع وجود الدافعية والرغبة.

الخلاصة:

وفي الاخير لا يسعنا القول الا ان نقول ان المدرسة هي مؤسسة تربوية لها كل الفضل في تنشئة الطفل لغويا بطريقة منظمة وفق اطر تربوية وتعلمية من اجل بناء لغة الطفل بشكل صحيح.

[4] ايستو نوال ، اثر البيئة والمحيط في اكتساب اللغوي لدى الطفل من سن الولادة الى سن التمدرس ،ماستر جامعة بكر بلقايد 2015-2016 ص 63

[1] المرجع السابق ص64

الفصل الثاني:

التنشئة اللغوية ودورها في

التحصيل العلمي

المبحث الأول: العلاقة بين النمو اللغوي والمعرفة لدى الطفل:

تمهيد:

يعتبر التحصيل العلمي نتاج للتنشئة اللغوية سواء في الاسرة او المدرسة او المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل بحيث يمكن القول بان التحصيل هو ثمرة وحصيلة النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، فاللغة تنمو عند الطفل يوما بعد يوم وفي طريق نموها تنتج عنها مجموعة من المعارف والتي تساهم في اثراء الحصيلة اللغوية للطفل والعلمية، فما المفهوم اللغوي والمعرفي للطفل ؟ وماهي العلاقة القائمة بينهما؟

1-النمو اللغوي:

اللغة اداة التواصل بين البشر عامة فهي منبع الفكر والعلم، وللغة اهمية كبرى في حياة الطفل بصفة خاصة والانسان بصفة عامة. فالطفل اول ما يحتاج اليه هو اللغة لكي يعبر عن حاجاته البيولوجية والفيزيولوجية فهي تتكون تدريجيا لذلك لابد ان تتكون هذه اللغة بشكل صحيح حتى لا تؤثر في التحصيل العلمي الذي لا يحصل الا من خلال النمو اللغوي.

1-1 مفهوم النمو اللغوي :

يدور مفهوم النمو اللغوي في "القدرة على تعلم القراءة والطلاقة اللفظية والتعبير اللفظي[1]"

وهذا معناه ان النمو اللغوي يتمثل في مهارة القراءة والتعبير وفي تعبير اخر فان النمو اللغوي يعرف على انه "قدرة الطفل على استخدام الكلام لتحقيق اهداف معينة او توصيل افكار لأناس يتكلمون[2]".

وبهذا فان النمو اللغوي يهدف الى التواصل.

[1] ايشو نوال، اثر البيئة والحيطة في الاكتساب اللغوي لدى الطفل ص4

[2] مفتاح محمد الشكري، دورالنمو اللغوي في بناء شخصية الطفل ما قبل المدرسة المجلة العلمية لكلية التربية، مصراته ليبيا مجلد 1 ع14 سبتمبر 2019 ص 329

2-1 عوامل النمو اللغوي:

حتى تنمو لغة الطفل بشكل صحيح يجب ان تكون هناك بعض العوامل المساندة لهذه العملية من بينها:

1- **التحفيز** : يجب دائما على افراد الاسرة او المعلم ان يقوم بعملية تشجيع وتحفيز لأنها تكون دافع لنمو اللغة بشكل صحيح، فعندما نقوم بتحفيز هذا الطفل فيقوم بردة فعل[3]، ولذك فالتحفيز وسيلة مهمة لإثارة الدافعية لدى الطفل .

2- **الرغبة او اللذة**: لابد ان يكون هناك استعداد ورغبة في التعلم[1]، لان الطفل عندما يحب شيئا ما ويرغب فيه، فانه سوف يتعلمه بسرعة

3- **الحرية في التعلم**: ان لكل طفل حرية في التعلم، لذلك لابد ان نترك الطفل يتعلم على حسب طريقته الخاصة. مع التوجيه والارشاد ولكن لا نفرض عليهم اوقات المراجعة بل نجعله يفعل مثل هذه الاشياء بمحض ارادته فلو درس ساعة واحدة غير مجبر فقد يستفيد اكثر[2] .

4- **التعود**: عندما نقوم بتقدير التحفيز والتشجيع، ونبعد الطفل عن الخوف ونقوم بهذا الامر باستمرار فان هذا الامر يصبح عادة لديه دون ان نقول له.

5- **الارضية المعرفية**: وهي المكتسبات القبلية للمتعلم لذلك يجب على المعلم ان يقوم بتقويم تشخيصي لكل طفل في بداية التحاقه بالمدرسة ليكون على دراية بمستوى المتعلم وبلغة الطفل الام التي يتحدث بها.

بالإضافة الى :

---

[3] ينظر بوريدة فرجي ونسيمة،طما نيت، الطفل الجزائري للمتمدرس وواقعه اللغوي شهادة ماستر جامعة عبد الرحمان سيرة بجاية 2016-2017 ص17

[1] ينظر المرجع نفسه ص17

[2] ينظر المرجع نفسه ص17

6-الكفاءة: وهي قدرة المتعلم والاهداف المتميزة المحققة في نهاية فترة تعليمية او دراسة بحيث يظهر كل هذا من خلال عملية تواصلية.

7-الكفاية: وهي مسالة ترتبط بالمعلم، بمعنى اخر قدرة وامكانية المعلم بالقيام بالعملية التعلمية وايصال المعارف للمتعلم بشكل صحيح وتتمثل كذلك في مؤهلاته[1] .

وبهذا فان عوامل النمو اللغوي هي التي تساعد في تطور اللغة بشكل الصحيح من خلال التشجيع والدافعية وعدم الاكراه وتقييد الطفل مع الممارسة والتكرار حتى يتعود الطفل على مثل هذا النوع من التعلم مع تقييم كل المكتسبات من طرف المعلم مع القدرة والكفاءة

3-1 مراحل النمو اللغوي:

هناك العديد من المراحل فالبعض يجعل مراحل الاكتساب اللغوي التي تناول من قبل هي نفسها مراحل النمو اللغوي والبعض الاخر يقسمها الى تقسيمات اخرى وهي:

1-على الاساس التربوي:

مرحلة ما قبل المدرسة ← حتى السادسة من العمر

مرحلة المدرسة الابتدائية ← من 6-12

مرحلة الدراسة الاعدادية والثانوية ← 12-18

مرحلة الدراسة الجامعية ← 19-12 سنة[2]

ولكن شارت بوهلر يقسم مراحل النمو على اساس وظيفي ويمكن ذكرها كالاتي:

مرحلة النمو ← حتى سن 14

[1] المرجع نفسه ص 18

[2] عزيز سمارة، عصام النمر،هشام الحسن،دار الفكر الاردن،ط3 1999،ص: 14-15

مرحلة الاستطلاع ← 14 الى 25

مرحلة البناء ← 25 الى 40

مرحلة الاستقرار ← 40 الى 60

مرحلة الهدم ← بعد سن الستين [1]

الامر الذي ادى إلى تعدد تقسيمات هو ان كل عالم يقسمها من خلال اساس معين.

1-4 خصائص النمو اللغوي:

وللنمو اللغوي مجموعة من المميزات التي تميزها عن غيرها والتي نجمعها في النقاط الاتية ذكرها اهمها :

-نمو مهارة القراءة والكتابة

-اثراء الرصيد اللغوي

- يصبح يستطيع الطفل ان يميز بين المرادفات ويكشف عن الاضداد[2]

وبهذا فان خصائص النمو اللغوي تنفرد وتتميز عن غيرها فهي تساعد في نمو بعض المهارات مع توسيع قاموس اللغوي بالمفردات.

1-5-دور الانشطة التي تدعم النمو اللغوي :

هناك العديد من العمليات و الانشطة و التطبيقات التي يقوم بها كل مهتم برعاية الاطفال خاصة في رياض الاطفال من اجل تعزيز عملية النمو اللغوي ويمكن تلخيصها في النقاط التالية

[1] عزيز سمارة،عصام النمر، هشام الحسني، دار الفكر الاردن، ط3،1999 ص:15

[2] لوريدة فرجي نسيمة، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي،ص15

الممارسة والتكرار:

عندما يجد الطفل من يعوده على ممارسة الالفاظ اللغوية مع تعديل الاخطاء مع تكرار العملية بحيث تترسخ هذه الكلمات في ذاكرة طويلة المدى و يستدعيدها عندما يتطلب الامر ذلك[1].

الفهم والتعلم:

كلما كان التعلم بوتيرة زائدة (يزداد التواصل و الفهم و عمق التفكير في مشكلات التي تواجهه زاد تفاعله ورغبته في التعلم والفهم من خلال التجارب التي يستمدها من هذه الحياة.

التوجيه السليم لتدارك الاخطاء:

يجب على المعلم او المربي ان يحسن تقديم النصائح والتوجيهات والارشادات.

الذكاء والميول:

يرتبط المحصول اللفظي عند الاطفال بنسبة ذكائهم حيث يأخذون من المحصول اللغوي أساسا يعتمد عليه في قياس الذكاء [2]بالإضافة الى القدوة الحسنة والبيئة الاجتماعية ونركز على البيئة اللغوية وهي كل تفاعل حاصل بين الطفل والبيئة سواء من خلال المشاهدة او السماع. وكل هذه الانشطة تساهم في تطور لغة الطفل، بشكل سوي وبعد ان مررنا على النمو اللغوي من جوانب مختلفة ننتقل بالحديث الان عن مفهوم المعرفة .

[1] مفتاح محمد الشكري، دور النو اللغوي في بناء شخصية الطفل ماقبل المدرسة ص 340

[2] نفس المرجع ص341

2- المعرفة:

رغم كل ما يقدم للطفل من رعاية، الا انه يصادف في حياته وخاصة في مرحلة الطفولة مجموعة من المشكلات، التي يحاول حلها لتصبح تجارب فيما بعد ينتج عنها مجموعة من المعارف التي يتحصل عليها هذا الطفل ليساهم من خلالها في تحصيله العلمي.

2-1 مفهوم المعرفة:

لقد اصطلح العلماء على المعرفة عدة تعريفات وهي كالاتي :

المعرفة «هي الاحاطة بالشيء اي العلم به .او هي كل ما يعلمه الفرد من معلومات وحقائق في حياته سوآء عن طريق خبرته في الحياة او عن طريق علم يدرسه[1]".

وبهذا فان المعرفة هي كل ما يعلمه الطفل ويكتسبه من تجارب حياته او نتيجة التفاعل والاحتكاك بالأخرين.

والبعض الاخر يعرفها بانها "عبارة عن مزيج من الخبرات والتعلم التراكمي والمعلومات المنظمة والتي يتم تحليلها لتصبح مفهومة مقابلة للتطبيق[2]".

ومن خلال هذا التعريف نستنتج بان هذه المعرفة تكتسب وفق قواعد وليس بطريقة عشوائية.

2-2 انواع المعرفة:

هناك العديد من التصنيفات فيما يخص انواع المعرفة، لكن ما يجمع ويتفق عليه العلماء هي ان المعرفة تقسم الى اربعة انواع:

[1] فتيحة زايدي، المعرفة العلمية في ضل مجتمع المعرفة،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ع1،2017،ص108

[2] ينظر ريما علي حلاق، دورة ارادة المعرفة في اتخاذ القرارات من وجهة نظر المديرين والمدرسين في المدارس الثانوية العلمية في مدينة دمشق جامعة دمشق ص32- 2014

المعرفة الصريحة:

هي معرفة جاهزة وقابلة للوصول الى المتعلم موثقة في مصادر معروفة

المعرفة الضمنية:

وهي معرفة قابلة للوصول عن طريق المناقشة والاستعلام وهي غير موثقة لذلك لابد ان توثق اولا ثم تبلغ[3]

المعرفة المجهولة:

وهي المعرفة المبتكرة او المكتشفة وتتم عن طريق التجريب والنشاطات[1]

المعرفة الكامنة:

وهي قابلة للوصول بطريقة غير مباشرة وفيها نوع من الصعوبة للوصول لان ذلك امر يتم بواسطة اساليب، معرفة وملاحظة السلوك [2].

نلاحظ من خلال هذا الكلام ان هناك اختلاف بين هذه المعارف فمنها ما هو موثق قابل للوصول بسرعة ومعارفه غير موثقة تحتاج الى توثيقها لكي تصل ومعارف اخرى تجد صعوبة في اكتسابها والبعض الاخر من المعارف يكتسب عن طريق التجارب

3-2 اهمية المعرفة:

ان للمعرفة اهمية كبرى في حياة الطفل، لان المعرفة هي وعاء الفكر بحيث تتمثل اهميتها في جعلها "الثروة الحقيقية للمنظمات كما هي بالنسبة للأفراد والشعوب والمجتمعات، وبهذا فان المعرفة هي قوة وثروة في نفس الوقت باعتبارها المورد الذي يخضع للتناقض، فهي تنمو يوما بعد يوم [3]".

---

[3] ينظر نفس المرجع ص36

[1] ريما علي حلاق، دور ارادة المعرفة في اتخاذ القرارات من وجهة نظرة المدرسين في المارس الثانوية العامة في مدينة دمشق ص 36

[2] المرجع نفسه ص 36

وهذا الامر يدل على مدى احتياج الطفل الى المعرفة وخاصة في مرحلة الطفولة.

وبهذا فان اهمية المعرفة تكمن في قوتها وعدم التناقض وهذا ما يجعلها ذو اهمية في حياة الطفل بالإضافة الى هذا فان اهمية المعرفة تتعدى كل هذا لتصبح وسيلة واداة لتوجيه الفكر. واستنادا الى ما ذكر فان للمعرفة وسيلة مهمة لبلوغ بعض الغايات.

4-2 معوقات اكتساب المعرفة:

هناك مجموعة من الحواجز تقف كعائق امام اكتساب الطفل والفرد بصفة عامة للمعرفة ويمكن جمعها في النقاط الاتية ذكرها

4-2-1 المعوقات الفردية للمعرفة:

وهي تتعلق بالفرد بحد ذاته وهي تقسم الى قسمين :

الادماج:

عندما يدمن الفرد او الطفل على شيء ما فانه يصبح شخص منعزل عن غيره مما يؤدي الى فقدان التركيز في منابع التي يستمد منها المعرفة[1].

الاستخدام المفرط للحاسوب:

ان التقدم التكنولوجي يؤثر على الطفل بشكل مباشر وخاصة الحاسوب، لان الجلوس امامه لفترات طويلة يجعل الفرد يعيش في عالم افتراضي بعيدا كل البعد عن العالم الواقعي.

4-2-2 معوقات تنظيمية:

وتتجلى في ثلاثة انواع وهي يرتبط بالتنظيمات الرسمية المحيطة بالفرد وتتمثل في

---

[3] نظال محمد الزطمة،ادارة المعرفة واثرها على تمييز الاداء ماجيستير،كلية التجارة قسم ادراة الاعمال 2011، ص7،18

1 عادل الغزالي، دور الادارة المعرفية في رفع من اداء التنظيم الصناعي الجزائري ص115

أ- **النظام الشمولي**

وهو استحواذ الفرد او الجماعة او الاسرة على الحكم وجعل المعرفة خدمة لحكمه وحجب بعض الانواع الاخرى خاصة العصرية منها[2]

ب- الاسلوب التربوي الخاطئ :

وهو فرض اسلوب معين واتباعه مثل اسلوب الحفظ بدل التفكير وفرض طريقة خاصة في التعليم بحيث يصبح التلميذ مجبرا عليها مع رفض كل انواع المناقشة مما يؤدي الى جعل الطالب بلا روح[1].

ج- الحركة الذاتية للآلة الصناعية:

وهي تمس وسائل الانتاج مثل وسائل التعليم بحيث توضع طريقة تمنع الانتاج العالي فيصبح الفرد او الطفل يقتصر على التوجيه والتعديل لدى التوجه نحو المعرفة.

4-2-3 المعوقات المجتمعية:

وهي كل العوائق التي تقف امام المعرفة ويقسمها الى عدة انواع :

الاغتراب :

أ- وهي الابتعاد عن الوطن والاهل والاقارب، فيصبح الشخص يحبس وكانه دون هوية وهذا الامر يعيق المعرفة، لان معارفه كلها تصبح مادية[2].

[2] ينظر المرجع نفسه، ص:115-116

[1] ينظر عادل الغزالي،دور ادارة المعرفة في الرفع من اداء التنظيم الصناعي الجزائري ص:116

[2] ينظر المرجع نفسه، ص: 117

الامية:

وهذا اهم مشكل يعيق المعرفة والامي لا يستطيع التفاعل مع المؤثرات الخارجية ويقلل من ادواره الاجتماعية فيبتعد عن منابع الحرية [3] بالإضافة الى التعصب و البطالة و التحيز المعرفي و المحيط الضيق كلها عوامل تقف امام اكتساب المعرفة.

ولكن رغم كل هذه المعيقات الا انه يجب علينا مساعدة الطفل ودفعه نحو اكتساب المعارف.

3- العلاقة بين النمو اللغوي والمعرفة لدى الطفل:

لقد اهتم العلماء بالمعرفة واللغة معا وعملوا على جمع بينهما وبعد أن وقفنا على مجموعة من النقاط الأساسية ومجموعة من المفاهيم التي تمد لنا طريق الوصول الى العلاقة بين النمو اللغوي والمعرفة والتي يمكن تلخيصها من خلال ذكر العناصر التالية:

اللغة أداة للوصول الى المعرفة. ومعنى ذلك أنه اذا لم تكن هناك لغة لا توجد معرفة بحيث تعد اللغة الوعاء الحافظ للثقافة والمعرفة.

اللغة رمز لتدوين التاريخ و الثقافة بحيث تتكون اللغة من مجموعة أحرف تشكل رموزا لتصبح كلمات. وهي بذلك أدوات للتعبير عن الأفكار و المشاعر أما المفاهيم هي الملخصات والمحتويات المعرفية في كلمة[1]. و هذا يوصلنا الى أن اللغة هي التي تقوم بتثبيت هذه المعارف في مفاهيم نستدعيها وقت الحاجة بالإضافة الى هذا فان المعرفة كذلك تساهم في اثراء المعجم اللغوي لان "الاطفال يمتلكون مفردات لغوية يطورون بناء مفاهيمها اكثر مرونة وغنى، وكل هذه المفردات والمفاهيم مرتبطة بالمرحلة المعرفية النمائية[2]".

[3] المرجع نفسه ص117

[1] يوسف القطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي،، ط1، دار الأهلية، عمان الأردن،323

[2] يوسف القطامي، نمو للطفل المعرفي واللغوي، ط1، دار الأهلية، عمان الأردن ص:324

*المعرفة "عملية استطلاعية وعندما يبدا هذا الطفل في الاكتشاف والاستطلاع فانه يحسن من نموه اللغوي كما يرتبط بالبحث عن الجديد والجدة في التركيب ويفترض علماء النفس المعرفي ان حب الاستطلاع ظاهرة نمائية معرفية[3]" وهذا يساعد الطفل في التعرف على التراكيب اللغوية وخاصة ان هذه الظاهرة تظهر في "مرحلة الطفولة سن الست سنوات مما يساعد الطفل في اكتشاف القوالب اللغوية وهذا الاستطلاع دافع للفهم اذ يبدا الطفل يستخدم مخزوناته الارجاعية الدائرية الثانوية لتحديد مسميات الاشياء"[4].

اضافة الى هذا فان المعرفة تولد الكفاءة اللغوية "الكفاءة اللغوية تتطور نتيجة التفاعل بين الطفل والمعرفة بحيث ان هذا التفاعل يولد تجارب وهذه التجارب عبارة عن معارف.

كما ان اللغة تساهم في التطور المعرفي وهذا من خلال التفاعل اللغوي الحاصل بين الاطفال يساهم في تطور الاداءات الذهنية[1]".

اللغة تساعد في نمو الافكار حيث يقول بياجي وتلاميذه " ان اللغة حاسم في نمو تطور التفكير المنطقي لذلك فان الاطفال الذين يحرمون من تعلم ابنية لغوية، او يطورون ابنية لغوية متأخرة يظهرون تفكيرا منطقيا ساذجا او ضعيفا[2]".

لذلك لابد ان نساعد في تشكل الابنية اللغوية حتى يتحسن تفكير الطفل. اما برونر فيعتقد ان الفكر ما هو الا لغة داخلية وان القواعد اللغوية هي التي تستخدم في اتقان الطفل للمهارات المعرفية [3].

---

[3] المرجع نفسه، ص :333

[4] المرجع نفسه، ص:340

[1] يوسف القطامي، نمو الطفل المعغرفي واللغوي، ص 353

[2] المرجع نفسه، ص374

[3] اسيا عبد الله، النمو المعرفي عند الطفل المسعف وفقا النظرية جان بياجي وعلاقته بعامل الذكاء، رسالة دكتوراه، 2007، دص

كما يقول كذلك برونز "اعطي اللغة مكان اساسيا عند دراسة طبيعة المعرفة وان اللغة تساعد على نمو التفكير، في حين اللغة تساعد على ادراك الطفل معارف العالم الخارجي. ويشكل نموذج يخزنه في ذاكرته ويستخدمه في مواقع علمية[4]" وبهذا فان اللغة وعاء للأفكار والتجارب

المعرفة تساهم في نمو المهارات اللغوية.

خلاصة القول:

للغة والمعرفة اهمية كبرى وهما أداة ووسيلة مهمة في حياة الطفل للتحصيل العلمي، بحيث لا يمكن الاستغناء عنهما اما العلاقة القائمة بينهما هي علاقة تكاملية متشابكة لا تنفصل عن بعضهما البعض فكل المعارف التي تصلنا تكون عن طريق اللغة، اما المعرفة فهي كالآلة التي تعمل على تطوير وانتاج اللغة للطفل حتى يتجاوب مع عالمه.

[4] المرجع نفسه،دص

المبحث الثاني: الاثار المترتبة عن التنشئة اللغوية

تمهيد:

ان التنشئة اللغوية سوآء في الاسرة او المدرسة وحتى البيئة الاجتماعية تؤثر على الطفل وعلى لغته من خلال نموها وتركيبها وهذا الامر ينعكس عليه في بعض الاحيان بالإيجاب وفي الاحيان الاخرى بالسلب وهذا الامر هو السبب المباشر في التحصيل العلمي ولتوضيح الامر اكثر نعرض هذه العناصر لا براز هذه الاثار والانعكاسات بالشكل الاتي

انعكاسات التنشئة اللغوية على الطفل:

عندما تنمو اللغة بالشكل الصحيح فان الطفل من خلالها يستطيع ان:

- يتكيف مع شروط الحياة الخارجية والداخلية
- يصبح الطفل يعبر عن نفسه بطلاقة
- من خلال اللغة يستطيع الطفل ان يكتسب المعارف بشكل صحيح [1] بالإضافة الى هذا فان نمو اللغة بطريقة الصحيحة يساعد في نمو اللغة وتطورها وتشكل المهارات اللغوية التي تظهر من خلالها كل الاثار الايجابية للتنشئة اللغوية لأنها والدة النمو اللغوي للطفل والتي نعرضها بالشكل الاتي:

مهارة القراءة:

تعتبر مهارة القراءة من الاثار الايجابية الناتجة عن التنشئة اللغوية وعن النمو اللغوي حيث تعرف هذه المهارة على انها:

"نطق الرموز فهما وتحليلا اي تحليل المقروء ونقدها والتفاعل معه والافادة منه في حل المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء[1]"

[1] ينظر بن علال امال،اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 الى 6 سنوات، ص:5

وبهذا فان مهارة القراءة هي عبارة عن النمو اللغوي الجيد اذا احسن السير على قواعدها من خلال التنشئة اللغوية والا يحدث العكس فالطفل الذي لا ينطق الحروف بشكل جيد فانه يجد صعوبة في تعلم القراءة

انواع القراءة:

للقراءة اقسام عديدة:

القراءة الصامتة :

هي التقاط الرموز واعطاءها مفهوم في المكتسبات القبلية وتجانسها مع المفاهيم الجديدة وفهمها دون استعمال لجهاز النطق [2]

القراءة الجهرية:

التقاط الرموز عبر العين وفهمها من خلال ربط الرموز بشكل الحروف مع استعمال جهاز النطق[3]

وهذا يدل على ان للقراءة نوعان قراءة صامتة وفيها نستغني عن جهاز النطق لان القارئ ليس بصدد القراءة الجهرية وهي النوع الثاني وفيها نستعمل جهاز النطق وبهذا فانه من خلال القراءة يتولد لنا مجموعة من المعارف وعدد من المفردات.

اما المهارة الثانية فهي مهارة التحدث وهي ثاني اثر يظهر من خلال النمو اللغوي بشكل جيد .

[1] بلعباسي اميرة، التعليم ما قبل المدرسة واثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، –دراسة ميدانية–،ماستر، جامعة ابي بكر بلقايد،2019–2020،:ص34

[2] ينظر المرجع نفسه،ص:35

[3] ينظر المرجع نفسه، ص:35

مهارة التحدث :

يعتبر التحدث وسيلة للتواصل والتفاعل ونقل الثقافة بفعل اللغة وهي في نفس الوقت هي تعبير عن الرصيد اللغوي فمهارة التحدث يقدمها الكثير من العلماء على المهارات الاخرى وهذا لان القراءة تتقدم على الكثير من المهارات لعدة اسباب منها :

اعطاء الاطفال مجالا لتنمية مهارة واحدة لان تعلم اكثر من مهارة في نفس الوقت يولد صعوبة وكذلك ان الانشطة التي يقوم بها الطفل من خلال هذه المهارة تساعد على عيوب النطق[1] وبهذا فان لمهارة التحدث اهمية كبرى لدى الطفل وهذا من خلال كل ما سلف فان مهارة القراءة ومهارة التحدث تعبران عن الاثر الايجابي لنمو اللغة والتنشئة اللغوية الجيدة دون ان ننسى مهارة الاستماع ومهارة الكتابة فكلهما يساهمان في التحصيل العلمي للطفل مستقبلا فمن خلال القراءة يصبح الطفل بليغا وفصيحا

اما الكتابة فهي اداة لتوثيق كل المعارف وفق قواعدها الخاصة وبتفاعل هذه المهارة مع البعض يتم اثراء الحصيلة العلمية للطفل

وبهذا فان :

الطفل الذي ينشا تنشئة سوية فان لغته تنمو وتتطور ويصبح" هذا الطفل نشط يقوم بتجريب لغته، ويبني قواعدا للغة، وفق نظامه اللغوي ويقوم بإثراء لغته باختراعاته اللغوية المستمرة المتجددة فهي تعكس نظامه ومراحل نموه [2]"وتنشئته الصالحة بين الاسرة والمدرسة

وهذا يدل على ان الطفل الذي يترعرع في جو ملائم فيه نوع من الاهتمام والحرص على تعلم اللغة فانه ينعكس عليه بصورة واضحة.

---

[1] ينظرليلى الصاحب، الرصيد اللغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية، ماستر جامعة العربي بن مهيدي،2011-2012،دص

[2] يوسف القطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي،ص:366

- وهذا يدل على ان الطفل ينشا اولا في اسرة لينتقل بعدها الى المدرسة التي تعتبر خلية ثانية ويصبح جزء لا يتجزأ من العملية التعلمية وكل هذا لا يحدث الا اذا حدث تجانس بين الاقطاب الثلاث في المواقف التعليمية الصفية فإنها "تساهم في تطور قواعد خفية الاستعمالات لمفردات اللغوية والبنى القواعدية"[1] اما الجانب الثاني من التنشئة اللغوية فهو جانب سلبي والذي يتمثل في اضطراب احد هذه العوامل والذي يتمثل في :

*اضطراب العامل الصحي للطفل نتيجة تعنيف الابوين او المعلم فانه يؤدي اضطراب النمو اللغوي لأنه متعلق بالأجهزة الحسية والسمعية والبصرية للفرد.

*او الاضطراب في القدرة العقلية لأنه في حالة انعدام القدرة فان الطفل لا يمكنه ان يحصل اللغة

*العامل الاسري فانه اهم نقطة باعتباره المهد الاول للطفل فان حدث اضطراب ولو صغير في جانب الاسرة فان هذه النقطة تعرقل التحصيل اللغوي والعلمي[2] لان تنشئته في هذه الحالة هي غير سوية فمثلا الجو الغير ملائم داخل الاسرة يؤثر على الطفل نذكر على سبيل المثال على ان الوالدين منفصلين في حالة طلاق فان هذا الامر يؤثر على الجانب النفسي الذي يؤدي بدوره الى تدهور النمو اللغوي وعلى تطورها دون ان ننسى المستوى الاقتصادي والاجتماعي لكل تداعياته

وخلاصة القول ان :

التنشئة اللغوية سلاح ذو حدين اذا احسنا استعمالها تكون ايجابية وتخدم الطفل في حين العكس اذا لم تحسن استعمالها والتخطيط لها فتكون لها انعكاسات سلبية.

[1] يوسف القطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي،ص:365

[2] ينظر عباسي سعاد، التنشئة اللغوية للطفل ما قبل المدرسة، ص:136-137

خـــــاتمة

خاتمة:

لا يوجد طفل يتعلم اللغة وحده، لان الطفل لابد له من رعاية وحماية وتربية بصفة عامة، ولكن كل هذا له تأثيره البالغ على نمو لغة الطفل في تحصيله العلمي.

فنستخلص مما سبق ان التنشئة اللغوية لها تأثيرات على لغة الطفل

- ان مرحلة الطفولة اهم مرحلة في حياة الطفل، لذلك لابد من الاهتمام به في هذه المرحلة الحساسة، سواء في الاسرة او في المدرسة لانهما اساس تنشئة لغة الطفل.
- ان الطفل يكتسب كل ما يقدم له وكما يقدم له ولهذا وجب علينا ان نحذر في تقديم اللغة للطفل
- يجب تكييف الجو الملائم للطفل حتى تنمو لغته بشكل صحيح وخاصة داخل اسرته باعتبارها الخلية الاساسية.
- يجب على الأسر ان تكون واعية بأهمية التنشئة اللغوية والمطالعة على الطرق والوسائل الحديثة للتربية اللغوية

-ان معظم الاطفال يقلدون الاخرين في جميع سلوكياتهم .

- تلعب المدرسة دورا في تعديل التنشئة اللغوية وخاصة تلك التي اكتسبها في محيطه لذلك يجب ان يكون هناك تجانس وتفاعل بين الاسرة والمدرسة.

التنشئة اللغوية سلاح ذو حدين كما قلت سابقا علينا ان نحسن استعمالها.

ولعل هذا البحث المتواضع يكون بوابة لإسهامات اخرى في حقل الدراسات التربوية اللغوية والاهتمام بتربية الاطفال وتنشئتهم تنشئة صحيحة، كونها تمس ارهف مخلوق على وجه الارض وهو الطفل، ويكفي الباحث فخرا ان يقدم رسالة لإصلاح التربية ويمس بها البراءة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-أبو الحسن أحمد ابن فارس ابن زكرياء، مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج5

-اسيا عبد الله، النمو المعرفي عند الطفل المسعف وفقا النظرية جان بياجي وعلاقته بعامل الذكاء، رسالة دكتوراه، 2007،

-امينة شنتوف،تربة عبد الله دنان في الانغماس اللغوي مقتطف من اعمال الملتقى الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، منشورات المجلس 2018

- ايشو نوال، اثر البيئة والمحيط في اكتساب اللغوي لدى الطفل من سن الولادة الى سن التمدرس،ماستر جامعة بكر بلقايد 2015-2016

- ايفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة قسم تعليم اللغة، كلية الدراسات العليا، جامعة مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، مالنج، إندونيسيا، 2013

- بكاي سعد دروس في مقياس تعلمية الالعاب

-بلجيلالي سامية، بلجيلالي خيرة، دور جمعية اولياء التلاميذ في النهوض بالفعل التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2017-2018

-بلعباسي اميرة، التعليم ما قبل المدرسة واثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، -دراسة ميدانية-،ماستر، جامعة ابي بكر بلقايد،2019-2020

-بلقاسم جياب، أليات اكتساب اللغة و تعلمها، مقالة، جامعة محمد بوضياف

-بلقيس اسماعيل الدغستاني، دور البرامج التلفزيونية في توفير المزيد من المعلومات للأفراد، المجلة العربية للإعلام و الاتصال، جامعة الملك سعود،

- بلهاين نجية،قينش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، ماستر جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل 2015-2016

- بن علال آمال، اكتساب اللغة عند الطفل المراحل و العمليات من 0 الى 6 سنوات، مذكرة ماستر، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، 2016/205

-بن منصور كميلة، حلق مشروع روضة الاطفال، رسالة ماستر، جامعة ابي بكر بلقايد 2013- 2014

- بوريدة فرجي ونسيمة،طه نيك، الطفل الجزائري للمتمدرس وواقعه اللغوي شهادة ماستر جامعة عبد الرحمان سيرة بجاية 2016-2017

-بوهناف عبد الكريم، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس (دراسة ميدانية ريف مدينة)، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بوزريعة

-حاجي زوليخة، لغة الطفل بين الاسرة و المحيط و المدرسة الدكتوراه،

- حسن عبد الغاني ابو غدة المبحث الرابع موقف الكتاتيب المدارس الابتدائي ودوره في التقدم الثقافي والعلمي مقتطف من مؤتمر الثالث للأوقاف السعودية، الجامعة الاسلامية 2009

-حفيظة بزروتي، اكتساب اللغة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003

-دلال فارس اثر المزج اللغوي في عملية النمو اللغوي لدى الطفل الرياض

-ريما علي حلاق، دورة ارادة المعرفة في اتخاذ القرارات من وجهة نظر المديرين والمدرسين في المدارس الثانوية العلمية في مدينة دمشق جامعة دمشق ص2014

-سعيدة فاضلي، تطور الأصوات اللغوية و دلالاتها عند الطل من خلال كتاب تطور اللغة عند الطفل لنبيل عبد الهادي و أخرون عرض و تحليل

- سلوى تواتي طالبية، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي للطفل ما قبل المدرسة، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقة، 2018/2017

-سيرجيو سيني التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي محمد وعبد الحميد عيسى والاخرون دار الفكر العرب، القاهرة

-شيماء تابتي، وفاء تلالس، المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل السنة الثالثة ابتدائي، مذكرة ماستر الجامعة محمد خيضر بسكرة 2019، 2020،

- صابر ميشيل، القصة القرآنية مفهوما و اسلوبا، المجلة الجامعية، كلية الآداب و العلوم، صبراتة، العدد11، 2009

- عادل غزالي دور الادارة المعرفية في الرفع من الاداء التنظيم الصناعي الجزائري، دكتوراه جامعة سطيف محمد دباغين 2016،

-عباسي سعاد، التنشئة اللغوية للطفل ما قبل المدرسة، جامعة تلمسان، الجزائر

- عباسي سعاد،التنشئة اللغوية للطفل ما قبل

-عبد الرحمن الشيخ، عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين شامسكي و جون بياجي (دراسة مقارنة)

-عبد الله الدنان : ولد بصفد فلسطين عام 1931، و يقيم بسوريا درس بجامعة لندن، و حصل على الماجيستر في التربية و دكتوراه في العلوم اللغوية و له عدة مؤلفات حيث نشر أكثر من 60 بحثا و كتابا

-عزيز سمارة،عصام النمر، هشام الحسني، دار الفكر الاردن، ط3،1999

-علي منصور زيد، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الاطفال بمدينة زليتن مجلة الجامعة الاسمرية، ع27سنة 2013

-عمر مخطاري، نظريات التعلم اللسانية و أثرها في تعليمة اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، العدد41، الثلاثي الثالث، 2018

-فتيحة زايدي، المعرفة العلمية في ضل مجتمع المعرفة،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،2017

-فوزية بن عمر، مفردات قصص الأطفال في الجزائر و مدى توافقها مع معجم الطفل، معجم بستان الكلمات نموذجا، رسالة ماستر، جامعة حمى لخضر، الوادي، 2015/2014

-قبيلي احلام التكامل الوظيفي بين الاسرة والمدرسة ، في العملية التعلمية، جامعة كلي محند اولحاج 2018-2019

-لطيفة حسين الكندري، دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الواقع و الطموح) من منظور أولياء الأمور، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 9، 2011،

- مجد الدين محمد بن يعقوب فيروز الأبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007 /1428هـ، ص 88

-محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000،

-محمد بن يحي زكرياء، فضيلة حناش، علم النفس الطفل و المراهق، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009

-محمد محمود دخيلة، الألعاب التربوية و تقنيات انتاجها (سيكولوجيا و تعليميا و علميا)، دار المسيرة، عمان، ط1، ص 33

محمد وهاب، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر دراسة فنية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014

- محمود بن ابراهيم الخطيب، حقوق الطفل المالية في الإسلام، مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 6، العدد1، 2010

-مخلوفي سارة، ناوي نورية، عوامل الاكتساب اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت

-مفتاح محمد الشكري، دور النمو اللغوي في بناء شخصية الطفل ما قبل المدرسة المجلة العلمية لكلية التربية، مصراته ليبيا مجلد ع14 سبتمبر 2019

-منى كشك، فايزة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي

-ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، 1993

- نبيل حليلو، الأسرة و عوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

-نجاة يحياوي، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر مجلة العلوم الانسانية بسكرة

- نصيرة صالح مخطاري، التربية والتعليم في الرياض الاطفال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ص31، سبتمبر 2017، 522، 523

-نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، معارف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ع14، 2013

-نظال محمد الزطمة ادارة المعرفة في الرفع من اداء التنظيم الصناعي 2011

-نعومي ريتش مان، التواصل مع الأطفال، دار بيسان، د.ط

-هاشمي الياس،دور التخاطب بالفصحى في المدرسة واثره في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم مقتبس من اعمال الملتقى اللغوي الانغماس اللغوي بين التطيير والتطبيق منشورات مجلس 2018،

- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، 2007

-هشام خالدي، الاكتساب اللغوي عند الطفل بين علماء اللسان و علماء السلوك، دراسات ادبية، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان

- ويكبيديا، اكتساب اللغة، على الساعة، 14:00 سا يوم 2021/03/15 wikipidia.orgموقع

-يوسف القطامي نمو الطفل المعرفي واللغوي ط2000،1 دار الاهلية للنشر عمان، الاردن

فهــرس الموضوعــات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	/
الاهداء	/
المقدمـــة	أ . د
المدخل : الاكتساب اللغوي في ضوء نظريات التعلم	1
تمهيـــد	1
1- ماهية الطفل والطفولة	2-1
2- الاكتساب في اللغة والاصطلاح	3
2-1- المراحل الأساسية لاكتساب اللغة	6-4
2-2 آليات و عوامل الاكتساب اللغوي	10-6
3- النظريـــات المفسرة للاكتساب اللغوي	13-10
الفصل الأول : التنشئة اللغوية ما بين الأسرة و المدرسة	14
المبحث الأول : التنشئة اللغوية في الأسرة	14
تمهيـــد	14
1- الأسرة (مفهومها، أنواعها، أهميتها، وظائفها)	17-14
2- دور الأسرة في تنشئة اللغة لدى الطفل	22-17
3– دور المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في بناء لغة الطفل	23-22
4- وسائل التثقيف وأثرها في التنشئة اللغوية الأسرية	28-23
المبحث الثاني : التنشئة اللغوية للطفل في المدرسة	28
تمهيـد	29
1- الدور الذي تلعبه الروضة في اكتساب اللغة للطفل	32-29
2- دور المدراس القرآنية و الكتاتيب في اثراء الرصيد اللغوي للطفل	36-32
3-دور المدرسة النظامية في تنمية لغة الطفل	43-37
الفصل الثاني : التنشئة اللغوية و دورها في التحصيل العلمي	42

المبحث الأول : العاقة بين النمو اللغوي و المعرفة لدى الطفل	43
تمهيـــد	44
1- النمو اللغوي	49-44
2- المعرفـة	54-50
3- العلاقة بين النمو اللغوي و المعرفة	56-54
المبحث الثاني : الآثار المترتبة عن التنشئة اللغوية	56
1- انعكاسات التنشئة اللغوية	60-56
خـــاتمـــة	62
قائمة المصادر و المراجّـع	67-64
فهرس الموضـــوعات	